مكتبة فلسطين للكتب المصورة

كتب سياسية

الكتاب الناس بعد المائة — مجموعة عربية ١٠٠ ٪

الذبائح الصهيونية

بقلم
عبد المنعم شميس

كتب سياسية

الكتاب الثامن بعد المائة

الذبائح الصهيونية

بقلم

عبد المنعم شميس

مقدمة

ليس الهدف من الكتاب هو اظهار الفظائع الصهيونية التلمودية ، ولكن الهدف هو اظهار حقيقة الصهيونية عن طريق الوقائع الثابتة ، والقضايا البشعة التى عرضت على المحاكم فى أقطار متعددة .

وسوف يجد القارىء عشرات الحوادث التى يرويها هذا الكتاب فى ايجاز ، ليعرف أن أساس الصهيونية الاولى هو استنزاف الدماء، وقتل الابرياء ، وليعرف أيضا أن الصهيونية فى عملها البشع ليست حركة اقليمية ولكنها حركة عالمية ، ممتدة الاطراف .

ان الحقد الاسود هو المسيطر على حركة الصهيونية العالمية ، واذا كانت هذه الحركة تكتنفها الاسرار من كل جانب ، وتعمل فى الظلام دائما ، فانها بذلك تعتبر أخطر حركة سرية ظهرت فى التاريخ . ذلك أن الحركات السرية الهدامة التى عرفتها البشرية فى حيـــاتها كانت تنكشف ، وتنتهى ، ولكن حركة الصهيونية العالمية رغم انكشاف بعض أسرارها ، ومعرفة بعض فظائعها ، فانها عاشت مئات السنين ، ولا زالت تعيش حتى اليوم .

والغريب فى الامر أن أولئك الذين اكتووا بنار الحركة الصهيونية العالمية السرية ، أصبحوا يعطفون عليها أحيـــانا ، ويظنون أن عودة اسرائيل الى أرض الميعاد ليست شيئا خطيرا يهددهم ، ويهدد كيانهم هم أنفسهم .

ويبدو أن حركة الصهيونية العالمية تعتمد على عنصر النســيان عنـد الشعوب ، فنرى زعماء الصهيونية يتبجحون حـين يسكبون دموع الضعف ، وهم انفسهم الذين يسفكون دماء الابرياء ! !

كيف نسى الانجليـز ذبائح الصهيونية فى بلادهم ؟ وكيف نسى الفرنسيون والايطاليون وأهل النمسا والمجر وسويسرا وغيرهم تلك الذبائح البشعة التى جرت فى بلادهم وحققتها محاكمهم ، وادانت فيها السفاكين من الصهيونيين ! !

لا شك أن الصهيونيين استطاعوا اخفاء هذه الفظائع التى نشرت فى أوربا عشرات المرات ، فانهم قادرون على شراء جميع النسخ التى

تطبـــع من كتاب ، ليحرقوها ، وهم قادرون على السيطرة على الصحافة فى بعض البلاد ، وهم يملكون جهازا ضخما للدعاية لهم عن طريق صحافتهم ونشراتهم وكتبهم وجمعياتهم المنبثـــة فى أرجاء الارض .. ولكن الشىء الوحيد الذى لا يملكونه هو أن ينكروا هذه الوقائع الثابتة التى يحويها هذا الكتاب الصغير ..

ان فظائع الدم المستنزف حقيقة تلمودية لا يمكن انكارها ، فقد نص عليها التلمود الصهيونى ، وأكدها كتاب الحـاخام تاوفيطيوس الذى أشرت اليـه فى هذه الصفحات ، ثم أصبحت يقينا عن طـريق الحوادث الثابتة التى نشرت بعضها فى هذا الكتاب .

والشىء الوحيد الذى أؤكده هو أن حركة الصهيونية العالمية ، من الحركات السرية الهدامة التى تقوم على مبدأ استنزاف الدماء لاشباع رغبة مجنونة تدل على الشذوذ والانحراف العقلى والوجدانى .

واذا كان الصهيونيون يتباكون على ما حدث لليهود فى ألمانيـــا النازية من فظائع بشعة ، فان أفعالهم هم أنفسهم تفوق كل ما صنعه هتلر فى ألمانيا النازية .

والذى يجب أن نلاحظه دائما هو أن هناك فارق جوهرى بين الصهيونية كمذهب سرى يستنزف الدماء ويعمل فى الخفاء ، وبين اليهودية كدين سماوى له قداسته ، ولاصحابه مكانهم الطبيعى فى كل مجتمع من المجتمعات البشرية .

ان اليهودية لا تقوم أبدا على الافكار السوداء ، ولكنها تقوم على مبادىء الايمان الناصع ، ودعوة موسى كليم الله .

أما الصهيونية فانها خطة جهنمية اعتنقها بعض اليهود للسيطرة على العالم ، واخضاع البشرية ، واثارة الحروب ، وسفك الدماء .

ولذلك فاننا نحارب الصهيونية العالمية الجهنمية ، وندعو الى ازالة وليدتها اللقيطة اسرائيل .

ونحن نعتقد أن الخطر الصهيونى العالمى ، والخطر الاسرائيلى الذى يعتبر اعلانا عن الخطر الاول ، لا يهددان الشعب العربى وحده ، ولكنهما يهددان كل الشعوب . واذا كانت الصهيونية تظهر آثارها البشعة الان فى اسرائيل ، فان هذه الاثار سوف تمتد اذا لم تجتث من جذورها ، ولسوف تكون هذه الاثار خطيرة فى حيـــاة البشر جميعا .

ونحن حين ندعو الى اقتلاع اسرائيل من الجذور ، لا ندعو الى قتل شعبها ـ كما يحاول قادتهم أن يفعلوا مع غيرهم ـ ولكننا ندعو

الى تحطيم فكرة الصهيونية العالميـــة باعتبارها من أخطر الحركات السرية الدموية الرهيبـــة ،التى تعمل ضد الناس على اختـــلاف معتقداتهم وأديانهم ، ومنهم اليهود أيضا .

ان هـــذا الكتاب تصوير لجانب واحـــد من جوانب الصهيونية العالمية الرهيبة . وهذا الجانب يكفى لاظهار حقيقة هـــذه الحركة البشـــعة ، ويكفى لدعوة شعوب الارض الى اقتـــلاع هذه الفـــكرة السوداء واقتلاع كافة آثارها ، وأولها اسرائيل ، من حياة البشرية فى عصرنا الحاضر .

ان شعبنا العربى قد ألقى على عاتقه النضـــال ضد الصهيونية وضد اسرائيل ، ولكن هذا النضال الذى يمس حياتنا من قريب ليس نضالا اقليميا ، وليس كفاحا داخليا ، ولكنه نضـــال من أجل البشر جميعا .. من أجل معتقداتهم وحضارتهم وسلامهم وأمنهم .

ان الصهيونية العالمية ضد المعتقدات كلها وأولها الديانة اليهودية نفسها ، وهى ضد الحضارة لانها تعمل على هدمها ، وهى ضد السلام والامن لانها تعمل من أجل اثارة حرب عالمية ثالثة ، يفنى فيها البشر ، وتنتصر اسرائيل .

هذه هى حقيقة الصهيونية العالمية .. وهذه هى حقيقة الدماء التى تستنزفها ، تلتقيان معا فى هذا الكتاب .

عبد المنعم شميس

سر الدم

من أخطر الكتب التى تخفيها الصهيونية العالمية ، كتاب الفه الحاخام تاوفيطيوس الذى اعتنق المسيحية بعد اطلاعه على فظائع التلمود ، وعرف خفايا البروتوكولات الصهيونية السرية التى تبيح للصهيونى سفك الدماء .

وقد ولد تاوفيطيوس فى سنة ١٧٦٤ م من ابوين صهيونيين ، ونبغ فى العلم منذ طفولته ، فدرس اللغة العبرية ، وقرأ التوراة والتلمود ، وعين حاخاما ، وحين بلغ الثانية والثلاثين اعتنق المسيحية هربا من التعاليم الصهيونية ، ولم يكن فى اعتناقه المسيحية طالبا لمنفعة دنيوية حتى يطعن فيه ، بل انه سارع الى احد الاديرة فى رومانيا ، وترهب ، وعاش هناك ، وامضى حياته ناسكا متعبدا .

وكان كتابه « سر الدم المكتوم » الذى وصف فيه طرائق استنزاف دماء المسيحيين ، أخطر كتاب ظهر عن قضية الصهيونية طوال الاجيال . وترجم هذا الكتاب الى لغات متعددة منها اليونانية والايطالية والعربية ، وكانت كلما ظهرت طبعة منه اختفت بمجرد ظهورها ، لان الصهيونيين فى كل بلد كانوا يخفونه فورا ، وحينما طبع فى القاهرة سنة ١٨٩٠ م اختفت جميع النسخ يوم صدورها

وليس هذا الكتاب الخطير الا التفسير الواقعى لقصة الذبائح الصهيونية التى اقترفها الصهيونيون فى اقطار متعددة ، فكانوا يستنزفون دماء المسيحيين بسبب عقيدة راسخة عندهم ، تدعو الى استنزاف هذا الدم فى عيد الفصح لصنع الفطيرة المقدسة .

والذى لا شك فيه أن عقائد الصهيونيين ترتبط ارتباطا كاملا بالتلمود الذى يزعمون أنه كتابهم المقدس .

ويقول التلمود « اقتل الصالح من غير الاسرائيليين . ومحرم على الصهيونى ان ينقذ احدا من باقى الامم من الهلاك او يخرجه من حفرة يقع فيها » .

كما يقول ايضا « من العدل ان يقتل الصهيونى بيده كل كافر ، لان من يسفك دم الكافر يقدم قربانا لله »

وقد اصبح معروفا أن العقائد التلمودية تؤكد سفك دماء غير اليهود ، وان من يقتل مسيحيا او اجنبيا او وثنيا يكافأ بالخلود فى الفردوس والاقامة فى القصر الرابع »

وقد شرح تاوفيطيوس الحاخام الذى اعتنق المسيحية حقيقة هذه المعتقدات البشعة فى كتابه الذى اطلق على اسم « الراكتوم عند الصهيونيين » وقال ان الاسباب التى تدعو الصهيونيين المعتقدين بكتاب التلمود الى سفك دماء غير الصهيونيين هى :

١ ــ البغض الشديد ضد المسيحيين خاصة واعتبار دمائهم المسفوكة ضحية وقربانا .

٢ ــ اعتقاد الصهيونيين ان الدم المسيحى له فعل سحرى فى أمور يعلمها الحاخامات .

ويستعمل الدم المستنزف من عروق المسيحيين فى كثير من الطقوس الدينية ومنها الزواج وذلك بأن يصوم العروسان من المساء عن كل شىء وبعد الزواج يناولهما الحاخام بيضة مسلوقة يغمسها برماد الم ـ المشرب بالدم المسيحى . وهذا الرماد محفوظ عند الحاخامات وهو الذى يحفظون فيه الدم ، وعند ما يأكل العروسان البيضة الملوثة بالدم المسيحى يتلو عليهما الحاخام بعض كلمات توضح الحقد وتدعو الى ايقاع المسيحيين فى فخاخ الغش والخداع .

ويستعمل الدم المستنزف فى اشياء كثيرة منها انهم عند ختان اطفالهم فى اليوم الثامن من ولادتهم يأخذ الحاخام كأس خمر ممزوجة بنقطة من الدم المسيحى ويضيف اليها من دم الطفل المختون ويمزج الخمر مزجا قويا ثم يغمس خنصره فى الكأس ويدخله فى فم الطفل مرتين ويقوم للطفل : « ان حياتك هى بدمك »

ومن الطقوس الصهيونية انهم فى اليوم التاسع من تموز « يوليو » يقيمون مناحاتهم على خراب اورشليم . وكل صهيونى ملزم طبقا لتعليمات التلمود بدهن جبهته من جهة الصدغين برماد الكتان الملوث بالدم المسيحى .

وفى عيد الفصح يصنعون الفطير على صور شتى تمثل الشيطان ويعجنونه بالدم كما يصنعون رغيفا خصوصيا يعجن برماد الكتان الذى ذكرناه ولابد لكل صهيونى من اكل قطعة منه بقدر حبة الزيتون

وحينما يقترب الصهيونى من منيته يأتى الحاخام وبيده بيضة يستخرج زلالها ويمزجها بنقطة من الدم المسيحى أو بقليل من رماد الكتان الملوث وينضحه على قلب الميت .

والصهيونيون لا يقومون باستنزاف دم المسيحيين وحدهم بل

انهم يستنزفون ايضا دم المسلمين اذا عز عليهم الحصول على دم المسيحي . ويعتقدون ان عددا كبيرا من المسيحيين دخلوا الاسلام ولذلك فدم المسلم ممزوج بالدم المسيحي ولذلك فانه حلال عندهم

ويوضح الحاخام الصهيوني الذي اعتنق المسيحية في كتابه الخطير ان استعمال الدم على نوعين أولهما أن يكون صرفا وثانيهما رماده أي رماد الكتاب المشرب بالدم . وهذا النوع الاخير يوضع في علب صغيرة ويرسل من بلد الى بلد .

ومن الواضح أن هذه العقائد الرهيبة التي اتخذها الصهيونيون حينما اعتنقوا التلمود وهو كتاب حاخاماتهم ليس له علاقة بالديانة اليهودية نفسها بل يرتبط بالصهيونية في مفهومها الاجرامي الذي يبتعد عن حقيقة الايمان بالله نفسها . وليس أدل على ذلك من أن التلمود ذكر في بعض فصوله أن الله سبحانه وتعالى يبكي وتجري دموعه في البحر كلما تذكر شقاء الشعب الصهيوني وانه يدرس في كل يوم كتاب التلمود ثلاث ساعات .

وهذه الاقوال وهي كثيرة في التلمود تدل دلالة واضحة على أن هؤلاء الصهيونيين قد كفروا بالذات الالهية حتى انهم يزعمون أن الله سبحانه وتعالى يستشير الحاخامات حينما يريد أن يبرم أمرا .

ولذلك فان العقيدة التلمودية في سفك الدم المسيحي والمسلم تمثل الانحراف البشع الذي تردت فيه الصهيونية العالمية فاتخذت القتل وسفك الدماء وسيلة من وسائلها حتى أصبحت العقيدة الصهيونية من أخطر العقائد السرية التي تهدف الى السيطرة عن طريق القتل واستنزاف الدماء والذبائح البشرية .

وهذا الكتاب يوضح هذه الحقيقة البشعة من واقع الذبائح الصهيونية التي حدثت في بلاد متفرقة .

وقد اضطر الرومان الى اصدار قانون في سنة ٦٥٨ م بمنع الذبائح الصهيونية ومعاقبة من يرتكبها بالقتل الا أن الحاخامات اعادوها سرا ، وحينما فتح الملك اليوناني ايفان مدينة اورشليم سنة ١٧٤ ق م ودخل المدينة المقدسة وجد في الهيكل رجلا يونانيا كان الصهيونيون قد سجنوه فيه وقدموا له أفخر الاطعمة حتى يأتي اليوم الذي يخرجون به ليذبحوه عملا بشريعتهم . وانقذ الملك اليوناني هذا الرجل السجين . واستمرت الذبائح الصهيونية حتى الان .

ذبيحة بور سعيد سنة ١٨٨١

وصل الى بور سعيد رجل قادم من القاهرة صناعته سروجي واستأجر عشة فى الجهة الغربية من المدينة واخذ يتردد على بقال يونانى مقيم فى تلك الجهة ففى ذات يوم جاء الرجل ومعه فتاة لها من العمر ثمانى سنوات وطلب من البقال كوبا من الخمر واعطى الابنة كأسا من الخمر وبعد أن أقام برهة غادر الدكان ، وفى اليوم التالى مر أمام دكان البقال مناد ومعه امرأة ، وكان ينادى على طفلة ضائعة مشيرا الى أوصافها وملابسها والمرأة والدموع ملء أعينها تسأل هنا وهناك عن ابنتها المفقودة فلما سمع البقال اليونانى ذلك استدعى المنادى والمرأة واخبرهما بما كان بالامس فذهبا توا الى البوليس وأعلماه بالامر وقد اتفق أن الرجل جاء فى اليوم الثالث عند البقال وطلب أن يأتيه بفنجان قهوة ثم أخذ يلومه لانه أفشى سره ، وكان الرجل يتكلم وقتئذ على غير هدى وظهرت على وجهه علامات الخوف فأرسل البقال أحد أعوانه سرا واخطر البوليس عن وجود الرجل عنده فحضر أحد الجنود وبرفقته والدة الابنة وألقى القبض على السروجي حيث بدأ استجوابه فازداد ارتباكا وقرر بأنه لم يأت بور سعيد الا منذ برهة ولما سئل عن محل سكنه وأنكر أخذت الاستعلامات عن ذلك وتوجه البوليس الى العشة مع والد الابنة وأمها وبعض العساكر وشيخ الحارة ولما دخلوا العشة لم يجدوا فيها سوى « حصيرة » وماجور فيه اثار دم وكانت حصيرة ثانية ملفوفة فى احدى زوايا العشة وكومة من الحطب فوقها فلما رفع الحطب وكشفت الحصيرة وجدت ضمنها جثة الابنة وفى الحال اتخذت اجراءات الكشف عليها واعطاء التقرير الطبى . أما الرجل فسيق الى السجن . والذى اتضح من الكشف الطبى أن البكارة مفقودة بآلة حادة وجزء من الحنجرة مقطوع بآلة على شبه مقص ، وكانت الوجنتان مشرحتين وأكثر الاعصاب والعروق واعيد الكشف فى العشة فوجدت آلات الاستنزاف وهى المقص وبعض سكاكين ومناخس وابر .

وقد أجرى هذا الكشف المرحوم الدكتور اسماعيل حمدى . ثم تكرر استجواب الرجل المقبوض عليه فاقر بانه من عشرين يوما استأجره رجل صهيونى من القاهرة وجاء به الى بور سعيد بقصد الحصول على دم ولد نصرانى ولما لم يتمكنا من ذلك اخذا الابنة المسلمة وقطعا لها حنجرتها وفصداها حتى صفى دمها فى الماجور

ومن ثم نقلاه الى ثلاث اوانى استلمها الرجل الصهيونى واستلم أيضا قطعة من الحنجرة مع غشاء البكارة اثباتا لكون الدم دم آدمى وان الصهيونى عاد الى القاهرة عن طريق الاسماعيلية وبقى مصرا على انكار اسم الصهيونى مدعيا عدم معرفته الا أنه اشار الى ثوبه وعمامته وهيئته ولم تكن هذه الاشارات كافية للاستدلال عليه .

وجرت محاكمة القاتل فصدر الحكم عليه بالاعدام شنقا ، ونفذ الحكم فيه .

ذبيحة الاستانة سنة ١٨٨٣

فى تلك السنة استنزف بعض الصهيونيين ولدا يونانيا فصدرت الاوامر بوجوب اجراء تحقيق دقيق ، وعزمت الحكومة على الاقتصاص من الجناة منعا لتكرار هذه الحوادث المرعبة ، الا أنه بقد شدة الجرم والعزم ازداد عزم الممولين من بنى اسرائيل ، ولما كانت جريدة استامبول الحرة المبادىء فتحت اعمدتها للمدافعة عن حق البرىء وقد اخذت على عاتقها بان تبين صراحة ما كان يفعله البوليس وقتئذ والمال الذى كان ينفق فى سبيل اخفاء الحادثة فقد بذل الصهيونيون أكثر من مائة واربعين الف فرنكا لاغلاق هذه الجريدة وتعطيلها .

ذبائح فى الشرق

وعند ما هاجم ملك الفرس بلاد الشام سنة ٦١٤ ميلادية فى عهد هرقل ملك الروم واستولى على مدينة القدس اشترى الصهيونيون من هذا الملك الوفا من الاسرى النصارى بالمال فذبحوهم ذبحا تلموديا .

جثة فى دير القمر

وجدت جثة غلام فى دير القمر « لبنـــان » مطروحة فى أحد الاحراش ودمه مستنزف . كما وجدت جثة صبية فى وادى الجعمانى من قضاء المتن « جبل لبنان » ووجدت جثة صبية اخرى فى مستنقع الاسماعيلية .

محاولة استنزاف

روى بشارة الدشياق من الحدث « لبنان » أنه حين كان فى سن الثالثة عشرة ، استخدم عند مراد والياهو فارحى من تجار بيروت وفى احدى الليالى استدعياه لتمضية ليلة حظ عندهما فامتثل الى امرهما وتوجه اليهما ، وفى آخر الليل طلب الرجوع لبيته فمنعاه ، وكان قد حضر عندهما فى تلك الليلة بعض الصهيونيين فأخذوا يتحدثون باللغة العبرية وكان بشارة ينظر اليهم وعلامات الشراسة تلوح على وجوههم فارتعد الشاب من ذلك وطلب الخروج فمنعوه . ولما هم نحو الباب

وجده مغلقا فأخذ يصرخ مستغيثا واذا بالباب يطرق طرقا عنيفا فخاف الصهيونيون ولما فتحوه وجدوا ظاهرا أخا بشارة قد أتى يطلب أخاه عند ما وجده قد تغيب وكان قد أتى متسلحا لخوفه من أن يكون أخاه قد أخذ لاجل الاستنزاف التلمودى . .

حادثة فى دمشق

والحوادث التى حدثت فى الشام كثيرة ومنها حادثة يوسف المعرى الحلاق وتفصيلها ان هذا الحلاق كان فى حانوته فجاءه بعض الصهيونيين وطلبوا منه مقدار مائتين من العلق « الدود » وكان العلق حينئذ غاليا تساوى الواحدة منه ثلاثة قروش . وأوعزوا اليه أن يأتى بها الى بيت الهرارى فى حارة الثلاج ليعلقها لسيدة ، قال انها مريضة فذهب يوسف المعرى مساء ولما طرق الباب رحبوا به وأدخلوه الى حجرة فيها امرأة بديعة الحسن تستوقف الطرف بجمالها الباهر وعليها من الثياب الفاخر ما يخطف البصر .

فتردد الحلاق وقال : أهذه العليلة ؟ قالوا نعم ، وهى تشكو الالم فى معدتها وأشاروا اليه أن يمكث الى أن يأتوا بالطبيب ليريه موضع العلق ثم أتوه بنارجيلة من الفضة جعلوا عليها من الازهار الطيبة الرائحة ثم أغلقوا عليه الباب وتركوه يحادث المرأة الحسناء المتمارضة . وأمام روعة المكان وحسن المنظر والمجالسة نسى الوقت وفواته ، فلم ينتبه الا وقد تقدم الليل فقام واستبطأ الرجل الذى ذهب لاستدعاء الطبيب فقيل له أنه سيأتى ولما خرج من الحجرة رأى فى صحن الدار جماعة من الحاخامات يتهامسون فذعر وتذكر قصة الذبائح التلمودية ، فعاد الى الغرفة وسأل المرأة عما أتى بهؤلاء الحاخامات الذين رآهم . فقالت له ما علينا منهم بأس . أما هو فازداد به القلق وعاد الى الباب الكبير وهم بالخروج فرآه مغلقا واذ ذاك هرعت اليه جماعة الحاخامات الواقفين فى صحن الدار وتناوله أحدهم وضربه وقال له : اجلس هنا فاننا بحاجة اليك لتعليق العلق . ثم أخرج ليرة من جيبه وناوله اياها فتيقن الحلاق اذ ذاك ما يريدون منه وأخذ يستغيث ويستجير واذا بالباب يطرق طرقا عنيفا فتفرق الحاخامات ودخلوا الغرف الا واحدا منهم تقدم ففتح الباب واذا بقنصل النمسا داخلا فتعلق به الحلاق ولم يتركه حتى خرج واياه . فأخبره عما جرى له وسأله كيف توقع حضوره فأجابه : والله ما أدرى غير أننى كنت مارا فلا أعلم ماذا ألجأنى الى الوقوف هنيهة امام بوابة البيت فسمعت صوتا يستجير فطرقت

الباب طرقا عنيفا وهذا ما جرى بالقضاء والقدر . فسبحان من الهمنى على انقاذك .

حادثة حبيب جرجس ورده

كان مسكن جرجس وردة فى حارة زيتون وكان ولده حبيب واقفا على البوابة فأتاه صهيونى وقال له : ما اسمك ؟ فأجابه الولد : حبيب جرجس ، فقال الصهيونى : تعال واياى فان والدى اشترى لك خروفا صغير فلما سمع منه الولد ذلك تبعه ولما ابتعد عن البيت بقليل حمله الصهيونى على ذراعه وتوجه به الى حارة الصهيونيين فاذ ذاك خاف الولد واخذ يبكى فحضر ابراهيم وانطون منصور من قاطنى حارة السلطانى وكانا يعرفان الولد واباه فسألا الصهيونى الى أين أنت ذاهب بالولد فأجاب مرتبكا ومذعورا وانزل الولد على الارض قائلا انه وجده تائها فاحضره .

محاولة لسفك الدماء

أما حادثة ابن كساب وهو طفل صغير خرج منذ أربع سنوات من بيته فى السلطانى قريبا من طالع الفصة وتوجه دون علم والديه الى حارة الصهيونيين القريبة من منزله فرأته امرأة صهيونية فأسرعت اليه وأخذته على ذراعها ، وكان قد ضل طريقه فجعل يبكى فهمت المرأة ان تنطلق الى بيتها فرأتها امرأة مسلمة فقالت لها ابن من هذا الولد ليس هو لك ؟ فأجابتها الصهيونية بل هو ابنى !! ودخلت به الى منزلها وانتظرت المرأة المسلمة واتفق اذ ذاك مرور رجلين من نصارى الميدان فأخبرتهما المرأة بما كان وقالت : دلتنى هيئة الولد انه نصرانى ، فاسرعا بطرق الباب وطلبا الولد فارتفع صوت من الداخل بانهما قوم كذبة وان لا علم لهم بالولد وتتابع عليهما الصراخ من كل جوانب البيت فلما سمعت المسلمة بهذا الانكار ازدادت يقينا وعرفت ماتريده الصهيونية من أخذ الولد ، وفى الحال بعث الرجلان النصرانيان بطلب جندى من المحافظة وجعلا يبحثان فى البيت حتى انتهيا الى القبو فوجدا الولد ملفوفا فى حصيرة قائمة الى زاوية هناك وبيده ليمونه فاخذاه واستعلما عن والديه فسلماه لهما .

حادثة خليل بن المنعم

لقد خرج هذا الولد من المدرسة نحو المساء وانطلق الى بيته فى حارة الجوانية ليس بعيداً عن الثكنة ولهذه الحارة مدخل ضيق لا يكاد يدخل منه الا الرجل الواحد فقط وفى منتصف هذا المدخل باب مصبغة ينزل اليها على درجات وكان لهذه المصبغة باب آخر الى

الشارع وقد سد هذا الباب ، فلما صار الولد الى باب المصبغة اذا برجل يأتى من ورائه ويدفعه الى داخلها فتعلق خليل بالرجل وتمكن من القبض عليه فصرخ وبادر اخر من المصبغة واخذ يجر ابن المنعم الى الداخل وهذا يشد القبض فتألم الصهيونى كثيراً وصرخ كثيرا وصرخ لخليل ان اتركنى فقال له : لا اتركك حتى تخرجنى وما زال به حتى أخرجه لشدة ما ناله من الالم وانطلق يعدو سريعا .

حادثة قيصر انى الفول

وهو شاب دعى الى احد المنازل الصهيونية لليلة ساهرة واحضر معه آلة الطرب التى يعزف بها وما زال اصحاب البيت فى لهو وطرب وغناء ومغازلة فى حجرة واسعة حتى كاد الليـــل ينتصف فقامت حينئذ النساء وتنحين الى غرفة اخرى وابتدر الباقون الشاب قيصر فرموه فى قبو تحت الحجرة من باب خشبى مفتوح فى أرض الحجرة نفسها . وكان من قدر الله أن باب القبو الذى يخرج منه الى صحن الدار نسى بدون قفل ، فأسرع قيصر وخرج منه وبيده مسدس كان قد اعتاد على حمله تحت ثيابه فتهدد بقتل كل من يعارضه . غير انه لما صار الى بوابة المنزل وجدها مغلقة بحجارة عظيمة فعاد على ادراجه وصعد السلم ولما انتهى الى السطح قفز منه الى الزقاق وتخلص من ايدى الصهيونيين قاصدى استنزاف دمه .

قتيل الصهيونيين

من افظـــع الحوادث التى جرت فى دمشق حادثة استنزاف دم الطفل هنرى عبد النور ، وقد اهتمت الصحف الاوربية بالحادث والف هنرى دابورت كتابا باللغة الفرنسية عنوانه «قتيل الصهيونيين» ذكر فيه تفاصيل هذه الجريمة الشنيعة .

وقال ان البيت الذى استنزف فيه هنرى عبد النور هو بيت شحادة كتران فى حارة الثلاج وبعد استنزافه نقلت جثته الى بيت ماير ليزبونا ثم الى بيت ابراهيم كتران قريبا من البئر حيث رميته . . أما الذين حضروا الذبيحة فهم :

الحاخام باش اسحق أبو العافية حاخام الامة الصهيونية . .
» نسيم بيرس . .
» الظلطة . .
» عزرا ابن مسلون . .
» ذباح كتران . .
الدكتور مرقوسينائى صاحب الاسبيراتور

ومن الاعيان :

ماير ليزبونا . ويوسف حلفون . وحايم لينيادو . وخضر طوطح وموسى طوطح وشحادة كتران . وابراهيم كتران . وهرون فسيتق ويعقوب عدس . وموسى كوهين . وكالب رفيقه من معلمى المدرسة الاسرائيلية . وماير مورلى . وحضرة الصبية روجينا حافظة الوداد والسليمة القلب من الفساد .. ووالدها ووالدتها ..

اعدام ٦٠ صهيونيا فى الاستانة

وفى زمن تولى السلطان سليم الثالث الذى كان حكمه من سنة ١٧٨٩ الى سنة ١٨٠٨ ثبت على الصهيونيين قتل ولد يونانى كانوا علقوه برجليه فى احدى حارات الاستانة وجعلوا رأسه نحو الارض وفقا لعادة عند بعض حاخاماتهم وهى أن يعلق الولد هكذا ليخرج الماء من جوفه قبل أخذ دمه لانهم يعتقدون انه بهذه الطريقة يصبح الدم خلوا من مادة غريبة .. فقد حكم على ستين صهيونيا فعلق كل عشرة منهم فى شارع من شوارع العاصمة قصاصا وارهابا .

ولم تمض بضع سنين حتى رجع الصهيونيون الى عملهم الوحشى فى نفس الاستانة فقد ذكر التاريخ الحادثة الاتية نقلا عن كتاب محرر باللغة التركية وعنوانه « عريت اسلامبول »

« فى زمن السلطان محمود الثانى الذى ولد سنة ١٧٨٥ وتوفى سنة ١٨٣٩ فى سنة ١٨١٥ من حكمه واليوم السابع من شهر مارس « آذار » فقد ولدان من الاستانة هما ابن المستشار المالى وابن الخوجة حسنين وكل منهما يبلغ من العمر بين الثمانى والتسع سنوات فاذ ذاك اخذ بالتفتيش عليهما فى جميع انحاء المدينة ، ولما لم يقف لهما على خبر صدرت اوامر حضرة السلطان بتعيين اربعة من الاروام لاجل الفحص السرى عن هذين الولدين وكان السلطان نفسه يخرج بعض الاحيان متنكرا وبرفقته المستشار والد احد الفقيدين وفى ذات يوم مر فى « جنان قلعة » فوجدا الاربعة الاروام قابضين على رجل وأحدهم بيده سكين يتهدده بالقتل وأسماء هؤلاء الاروام بنى ونقولا وكوستى وكالمبو فسألهم احد الدراويش ما الباعث لامساكهم هذا الرجل وتهديده بالقتل فأجابوه :

ان هذا الرجل يسمى شمعون الصهيونى وهو خادم الحاخام ومقيم عنده فى الكنيسة وبما اننا اشتبهنا بان الولدين معروفان منه وانه أخذهما الى الحاخام معلمه فطلبنا منه ان يأخذنا الى الكنيسة فابى وذعر فازداد اشتباهنا فيه . فقال الدرويش « وكان هو

السلطان متخفيا « الى الحاخام واى ذنب عليك لو اخذت هؤلاء الى الكنيسة فأجاب لا علم لى بالاولاد ولا اعرفهم ولا هم بالكنيسة وانا متوجه الم بيتى فبالله يادرويش اقنع هؤلاء الاروام بان يتركونى .

فقال له الدرويش : لا تخف منهم فنحن معك ولا نجعل الاروام يضرونك بشيء ولما رأى الحاخام ان لا مناص له من ايدى القابضين عليه امتثل وسار معهم حتى وصل أمام بوابة الكنيسة وفتحها بمفتاح كان بيده وقال مرتجفا : لابد بأن الحاخام يضربنى فدخل الدرويشان والاروام داخل الكنيسة فوجدوا الحاخام نائما فأيقظه أحد الاروام فلما استفاق نظر اليهم مذهولا ثم حول نظره نحو شمعون الخادم غاضبا ولكن الاروام أفهموه بأنهم أتوا للتفتيش على الولدين المفقودين ..

فلما سمع الحاخام منهم هذا الكلام ارتعشت فرائصه ولم يعد يتمكن من الوقوف فشتمه نيقولا ورفع السكينة مريدا ضربه وطلب منه أن يمشى أمامهم ليفتح لهم جميع الغرف فالتزم الحاخام خوف الموت ولبى الطلب واخذ يفتح ابواب الغرف الى ان وصلوا الى باب ادعى بأن مفتاحه مفقود فلم يلفظ الكلمة حتى تقدم أحد الاروام فضربه برجليه فانفتح كسرا .

واذا داخل الغرفة اثنان من الصهيونيين وامامهما طاولة وعليها زجاجات مملوءة دما والولدان ملقيان تحت الطاولة لا روح فيهما ، وفى الحال القى القبض على الحاخام وعلى الذين وجدوا فى الكنيسة وحكم عليهم بالاعدام .

ذبيحة بلواس سنة ١٠٧١

فى تلك السنة ثبت على صهيونى « بلواس » احدى مدن فرنسا استنزاف دم ولد بعد أن جلدوه فى عيد الفصح ولما فرغوا من اخذدمه وضعوا جثته فى كيس والقوها فى نهر اللوار .. والظاهر أن وضع جثث الذبائح ضمن كيس هى من جملة الشروط التقليدية .

فلما ثبتت الجناية على بعض الصهيونيين بلواس حكم عليهم بالحريق بالنار قصاصا .

ذبيحة نورفيش سنة ١١٤٤

فى مدينة نورفيش بانجلترا كان لاحد القرويين ولد اسمه جيوم وكان يتعلم صناعة الدباغة فلما بلغ هذا الولد الثانية عشرة من عمره وكان ذلك سنة ١١٤٤ احتال عليه بعض الصهيونيين فأدخلوه بيتا لهم وهناك حفظوه الى قرب عيد فصحهم ولما جاءت الساعة اخذوا هذا

الولد وكان جميل الصورة جدا قوى البنية دموى المزاج وربطوا يديه ورجليه ثم حلقوا له شعر راسه وبداوا يوخزونه بدبابيس ومناخس وبعد ذلك صلبوه على خشبة وكان هذا الولد البرىء يتململ متوجعا ويصرخ ويتضرع لصالبيه فكانوا كلما زاد صراخا كلما ازدادوا فرحا وقسوة واخيرا طعنوه بحربة حتى القلب وقبل ان تخرج روحه من جسده اخذوا ماء مغليا وصبوه على راسه وهكذا قتلوه .. ثم رفعوا الجثة ووضعوها فى كيس واخذوها الى أحد الاحراش فى جهة قريبة من المدينة فالتقى بهم رجل اسمه اليوذيس واكتشف الامر فلما أعلم الحكومة به بادر الصهيونيون فى بذل المال لاكتساب الحاكم حتى جعل الجزاء محصورا فى بعض أفرادهم ، وهكذا نجا الكثيرون من عقاب هذه الذبيحة البشرية . ولا زال جسد الذبيح مدفونا فى كنيسة البلدة .

ذبيحة باريس سنة ١١٧٩

فى اسبوع الفصح التلمودى استطاع الصهيونيون اختطاف ريكاردوس احد ابناء باريس واخذوه الى مكان كانوا جعلوا فيه تحت الارض قبوا مخصوصا لاتمام الذبائح التى تأمرهم بها تقليداتهم ولما ادخلوه هذا المكان السرى حيث اجتمع الحاخامات شرعوا يسألونه عن مذهبه فأجابهم الولد بأنه تابع شريعة أبويه واجداده ومذهبه مسيحى ، واذ ذاك عروه من ثيابه وأمر الحاخام بضربه بالسياط فكان الولد يئن ويبكى ، وكلما توسل مبتهلا لله أن ينقذه من هذا العذاب كان الصهيونيون يضاعفون الجلد وبعد ذلك رفعوا هذا الولد المسكين على خشبة واخذوا فى احداث جروح بجسده ، وكلما سال الدم من جروحه ، كان يزداد فرحهم وقد حفظوا الدم فى أوان مخصوصة وكان أقارب الولد قد اخذوا يبحثون عنه حتى وجدوا جثته وكانت فى حالة بشعة فأخذوها ودفنوها فى كنيسة الابرياء فى باريس .

وفى عهد الملك كارلوس السادس الذى تبوأ الملك فى سنة ١٣٨٠ نقل الانجليز عظام هذا الذبيح الى انكلترا اما الراس فبقى محفوظا فى كنيسة الابرياء فى باريس حتى ايام الثورة الفرنسية سنة ١٧٨٩

ذبيحة قصر بريسن سنة ١١٨١

فى بداية شهر أبريل من تلك السنة قبض الصهيونيون على احد النصارى وبعد أن جلدوه وأماتوه فى قصر بريسن الذى يبعد عن مدينة باريس نحو ستين كيلو مترا وكان الملك فيليب أوغسطوس فى

قصر « سنجر من » فلما بلغه الخبر ركب جواده وسار الى قصر بريش وهو يبعد ثمانين كيلو مترا عن سنجرمن **فشاهد المذبحة بعينيه وازداد تيقنا بما يرتكبه بعض الصهيونيين من الامور الفظيعة فامر باعدام ثمانين شخصا منهم وكان اعدامهم حرقا بالنار وفى سنة ١١٨٢ صدرت اوامره القطعية بطرد جميع الصهيونيين من اراضى فرنسا رغما عما كانوا يبذلونه من المال لاجل التخلص من هذا الطرد .**

ذبيحة لندن سنة ١١٨١

عند قرب عيد الفصح من تلك السنة استطاع الصهيونيون القبض على ولد اسمه رودبر فى لندن وقتلوه صلبا وجثته مدفونة الى جانب كنيسة القديس ارمون وقبره باق الى اليوم .

ذبيحة دورلينجين سنة ١١٩٨

فى مقاطعة دورلينجين من اعمال الرين فى المانيا كان احد القرويين يشتغل فى حقله وكان معه ولده البرتوس وبينما كان الاب منهمكا فى عمله ابتعد الولد ناحية الطريق واذا بصهيونيين هما شنوفيتش واسحاق شيطشيق يمران على الطريق فلما شاهدا الولد اخذا يستدرجانه برقة الالفاظ حتى بعدا به عن مكان والده وحينئذ خطفاه وتوجها به الى محلهما وكان عندهما خادمة يونانية واسمها السطاسيا وقد تكفلت بخدمة الصبى وملاحظته اعتقادا بانه من الاولاد التائهين وان سيديها سيعيدانه الى اهله عند معرفتهما بهم .

وقبل عيد الفصح بأربعة أيام جاء الحاخامات واخذوا الولد وساروا به الى مغارة تحت الارض وهناك وضعوا له منديلا فى فمه وبعد أن خاطوا له عينيه تقدم أحدهم « مويز » وطعنه بسكين صغير فى جنبه الايمن ثم طعنه الاخر واسمه سلمون بجنبه الايسر فصار الدم يسيل من جنبيه وكان الاخرون يقدمون الانية لحفظه .

وبعد ذلك قطعوا له الوريد وفتحوا له عروق يديه ورجليه حتى صفى كل دمه .. ولما تأكدوا بأن الروح قد خرجت من جسد هذا الولد البريء بعد أن اذاقوه العذاب اخذوا الجثة والقوها فى ترعة ، وكان والد البرتوس قد علم بفقده فظنه قد عاد الى البيت فاسرع بطلبه واخذ مع زوجته يفتشان فى كل جهة الى ان اعلمه احد الصيادين بوجود جثة فى الماء وكان منظرها مفجعا تتفتت له الاحشاء حزنا ، وفى التحقيق اعلنت انسطاسيا ما كان من خدمتها للولد واشارت الى المكان الذى كان فيه فالقى القبض على الصهيونيين فاقروا

بأنهم أجروا ما أجروه لان الدم ضرورى لهم للقيام بما توجبه عليهم طقوسهم الدينية .

ذبيحة فيسمبورج سنة ١٢٢٠

فى هذه المدينة من مدن الالزاس التابعة الان لالمانيا قتل الصهيونيون فى اليوم التاسع والعشرين من شهر يونيو « تموز » سنة ١٢٢٠ هنرى المعروف باسم القديس هنرى فيسمبورج ..

ذبيحة مونيخ سنة ١٢٢٥

ان امرأة نصرانية أغراها بعض الصهيونيين بواسطة المال ان تخطف لهم ولدا فلبت الطلب ودفعت اليهم ولدا صغيرا فلما وقع هذا المنكود الحظ بين أيديهم استنزفوا دمه بواسطة تقطيع عروقه ولما لم يكتفوا بكمية هذا الدم أغروا المرأة ثانيـــة على ان تأتيهم بولد آخر الا أن الحكومة اكتشفت المكيدة وقبض على المرأة ، وأثناء المحاكمة أقرت بالحقيقة وحكم عليها وعلى مائة واربعين صهيونيا بالاحراق بالنار عقابا لارتكاب هذه الفظائع .. وفى سنة ١٢٣٥ سرق الصهيونيون ولدا على عهد هنرى كوس الثالث بقصد استنزاف دمه فثبت عليهم الجناية وحكم عليهم بالسجن المؤبد .

ذبيحة هاجنو سنة ١٢٣٦

فى مدينة هاجنو بمقاطعة الرين بألمانيا استنزف الصهيونيون فى أيام الفصح ثلاثة أولاد تتراوح أعمارهم بين سبع وتسع سنوات وكشف عملهم فهاج الشعب عليهم هيجانا عظيما ولم ينتظر اجراء محاكمتهم بل قتل أثناء الهيجان كثيرين وكان نصيب بعضهم الحرق بالنـــار واضطر الامبراطور فردريك الثانى ان يتدخل بنفسه لاخماد الفتنة .

ذبائح انجلترا سنة ١٢٣٩ و ١٢٤٩ و ١٢٤٤

فى سنة ١٢٣٩ حدث فى لندن ثورة عارمة ضد الصهيونيين وذلك عند استنزاف دم ولد لاتمام طقس مذهبهم ولم تمض هذه الثـورة رما لاقوه أثناءها من الخسائر والضرب والشتم حتى عادوا الى خطتهم السيئة فى سنة ١٢٤٠ فاختطفوا ولدا آخر فى مدينـــة توزفيش وحفظوه الى أيام فصحهم ، وكان أقارب هـــذا الولد يطوفون المدن والقرى ليعلموا أين ذهب واخيرا ساعدتهم المقادير على اكتشافه وهو باق على قيد الحياة فاذا لقى القبض على الصهيونيين خاطفى الولد فاقر اربعة منهم بذنبهم وقصاصا لهم علقوا باذناب الخيل ونالوا جزاء جريمتهم .

وفى سنة ١٢٤٤ عاد الصهيونيون فخطفوا ولدا فى مدينة لندن وأخذوا دمه وأخفوه الا أن عملهم اشتهر وأخرجت جثة الولد فكانت فى صورة تقشعر منها الابدان لان أعضاءها كانت مخلعة والعروق مقطعة ، فلما ظهرت الجثة أخذ بعض الصهيونيين المجرمين فى الفرار لان الخوف استولى عليهم فكان فرارهم من البراهين المثبتة لجريمتهم .

وقد ذكر كلوفاريوس احد المؤرخين جملة ذبائح تلمودية حدثت فى لندن منها ذبيحة ولد فى سنة ١٢٤٤ حيث وجدت جثته ملقاة عند احدى المقابر وكان عليها كتابات عبرية وعلامات جلد واستنزاف وكان البعض من الذين اعتنقوا الديانة المسيحية فطلبهم حاكم المدينة فقرأوا اسم اب الولد وامه وانه بيع للصهيونيين وهو طفل فعرف من ذلك ومن علامات الاستنزاف بأن هذا الولد قد أخذ دمه للطريقة الصهيونية المعروفة .

ومنها ذبيحة ولد حدثت سنة ١٢٥٠ فى « ساراكوس » من مدن اسبانيا حيث خطف الصهيوني مويزا الياهوزت ولدا اسمه دومينكوس ، وكان له من العمر وقتئذ سبع سنوات ، وأخذه رفاقه فصلبوا هذا الولد البرىء على حائط وطعنوه بآلات جارحة حتى سال دمه والكتابة الموجودة على الصندوق المحفوظة فيه هذا الذبيح تشير الى ان صلبه كان فى شهر يوليو سنة ١٢٥٠ م . وفى أوستونا من مقاطعة كاستيل ، استنزف أحد الحاخامات فى بيته ولدا صغيرا وكان ذلك سنة ١٢٥٠ أيضا .

ذبيحة لينكولن سنة ١٢٥٥

خطف لينكولن من مدن انكلترا ولدا اسمه هوج وكان له من العمر ثماني سنوات وحفظوه بمكان سرى ثم وزعوا على باقى الصهيونيين فى المدن والقرى أوراق الدعوة ليحضروا الذبيحة وأخذوا خلال العشرة أيام السابقة لعيد الفصح يقدمون الى الولد مأكولات فاخرة ومشروبات لذيذة وبعد أن اجتمع المدعوون عقدوا مجتمعا يترأسه احدهم وأتوا بالولد وعروه من ثيابه وباشروا جلده ثم جاءوا بشريط معلقة عليه مسامير رفيعة ووضعوه على راسه بعد أن سدوا فمه بقطعة من القماش فكان هذا الولد المسكين يتخبط بين أيديهم ، وبعد ذلك رفعه هؤلاء البرابرة القساة والوحوش الضارية على خشبة وطعنوه بسكين فى قلبه حتى سال دمه وبعد أن أنزلوه عن الصليب شقوا أحشاءه ثم طرحوه فى بئر أما شق الاحشاء فلكى يتأكدوا اذا كان دمه يصلح أو لا يصلح .

كان والد الولد وأمه يفتشان عليه ويبحثان عنه فى جميع احياء المدينة حتى تمكنا بعد ايام قضياها فى العذاب والبكاء والعويل الى مشاهدة ولدهما بحالة تنفطر لها القلوب ، وكان فى مدينة لينكولن فى ذلك الوقت جان لاكزنتون وزير العدل فى انكلترا .

فلما علم بوجود جثة الولد أسرع بنفسه لمشاهدتها وما ان رأى ما رآه من علامات الاستنزاف حتى أتصل بعد التحقيق لمعرفة البيت الذى دخل الولد فيه وذلك أن أولادا قرروا بأنهم رأوا رفيقهم هوج يلعب مع أولاد الصهيونيين وأنه دخل وإياهم البيت وذهبوا مع وزير العدل الى البيت .. وفى الحال القى القبض على من كانوا فيه ومن جملتهم رب البيت واسمه قوينيوس فاستحضروه وقال له :

« من الواجب ان تقر الحقيقة والا حكم عليك بالموت ولا تظن ان الذهب أو الفضة ينقذانك من عدالة القانون فاذا قلت الحق فانى أعدك بالنجاة فأنت الان متهم بأنك استنزفت دم الولد فماذا تجيب ؟ »

فأجاب الصهيونى قائلا :

« لابد لنا اتماما لفرض طقوسنا من ان نأخذ فى كل سنة دم ولد ونجرى ذلك بكل احتراس وبمكان خفى أما الولد هوج فعند ما دخل بيتنا وأمسكناه أرسلت مع رفقائى أخبر كثيرين من الصهيونيين بالمدن والقرى المجاورة فجاءوا لحضور الذبيحة » وقد سمى البعض منهم ، فقبض عليهم وتداومت التحقيقات فكان مجموع من تأكد حضورهم الذبيحة واحد وتسعين شخصا منهم ثمانية عشر حكم عليهم بالاعدام وشنقوا فى اليوم الثالث والعشرين من شهر نوفمبر « تشرين ثانى » سنة ١٢٥٥ وأما الباقون فمكثوا فى السجن الى أن أطلق سراحهم فى شهر مايو سنة ١٢٦٦ .

ذبيحة بفورزيم سنة ١٢٦١

فى بفورزيم من أعمال مقاطعة باد فى المانيا باعت احدى العجائز الى بعض الصهيونيين فتاة لها من العمر ثمانى سنوات فأخذوها وكانت هذه الابنة جميلة الصورة بيضاء اللون ذات شعر أشقر وعيون زرقاء تلوح على جبهتها علائم الطيبة والوداعة حتى ان كل من كان ينظر اليها يشفق بها . أما الصهيونيون القساة فكانت قلوبهم صخرية ولم يشفقوا على هذه الفتاة بل ألقوها على سرير الذبح وشدوا عنقها شدا عنيفا حتى ينقطع صوتها وأسرعوا بتجريحها وتفصيدها فى كل عرق من عروق جسدها الى أن صفى كل دمها فأخذوه فى أوان ثم طرحوا الجثة بجانب نهر ماء ووضعوا فوقها الحجارة . ولما علم

أقارب الابنة فقدها بادروا للبحث عنها فوجدوا صياد سمك انباهم بانه رأى الجثة وعين لهم المكان فذهبوا وتأكدوا بأنها جثة ابنتهم فاسرعوا باعلام الحاكم بالامر فجاء بذاته وبعد الفحص والتحرى والتدقيق أقر القتلة بجريمتهم فحكم عليهم بالاعدام هم والعجوز التى باعتهم الابنة .

ذبيحة لندن ونورزمتون سنة ١٢٧٩

فى تلك السنة استنزف الصهيونيون ولدين احدهما فى نورزمتون من مدن انجلترا والثانى فى مدينة لندن وأذاقوهما العذاب بقصد استعمال دمهما فى عيد الفصح . وقد علق الجناة فى اذناب الخيل ثم شنقوا قصاصا عن جنايتهم .

ذبيحة ميونيخ سنة ١٢٨٥

خطف الصهيونيون فى تلك السنة ولدا من مدينة ميونيخ وبعد ان عروه من ثيابه ثقبوا يديه بالمسامير وثملوا عينيه وفتحوا عروقه وطفقوا يخزونه بآلات حادة فى كل جزء من جسده حتى صار كله يقطر دما وكأنه جرح واحد . وفى كل ساعات العذاب كانوا يستلقطون الدم ، وقد علم الشعب بما كان من هذه المذبحة البشرية فهاج هيجانا شديدا حتى كان فى كل أنحاء المدينة صراخ وعويل ونحيب فتقاطر الناس أفواجا أفواجا لمشاهدة جثة هذا الولد البرىء المضرجة بالدم فلم يعودوا عند هذا المنظر المريع يحتملون صبرا فهجم الكثيرون على مكان المذبحة وكان داخله نحوا من مائة وثمانين صهيونيا فألقوا حطبا وزفتا وكبريتا حول المكان وأحرقوا الذين كانوا فيه ..

وقد ذبح الصهيونيون ولدا آخر اسمه رودولف فى مدينة برن سنة ١٢٨٦ .

ذبيحة أوبروازل سنة ١٢٨٦

كان فى قرية وامارايد القريبة من باشاراس احدى مدن بروسيا فتى اسمه فرنهر وكان أبوه قد توفى فلما تزوجت والدته برجل آخر قرر هذا الشاب وكان له وقتئذ من العمر اربعة عشرة سنة ان يترك قريته ويذهب بحثا عن الرزق فبلغ مدينة أوبز وازل وذات يوم استدعاه بعض الصهيونيين وطلبوا منه أن ينقل التراب من قبو ولما كان مشتغل هناك قبضوا عليه وابقوه حتى اليوم السابع عشر من شهر ابريل « نيسان » من سنة ١٢٨٦ .. وفى ذلك اليوم ربطوه على عامود من حجر وأدخلوا فى فمه قطعة من الرصاص وجاء كثير من

الصهيونيين وبدأوا فى تعذيب الفتى فكان بعضهم يقطع له عروق يديه والاخر عروق رجليه والبعض يخزه بالمسامير وكل نقطة من دمه كانوا يحفظونها فى اوان مخصوصة وكان فى بيت الصهيونى خادمة نصرانية فلما شعرت بالامر أسرعت حالا فأعلمت حاكم المدينة الذى جاء ودخل المكان الذى كان الصهيونيون يتممون فيه تلك المذبحة المرعبة فخافوا وسقطت من أيديهم آلات التعذيب وتبدل سرورهم رعبا أما الفتى فكان على آخر نسمة ، وقد شاهده الحاكم يتململ والدم يسيل من عروقه وأعضاؤه تختلج وكان فى تلك الساعة قد أسلم الروح ..

ذبيحة برن سنة ١٢٨٧

فى برن من مدن سويسره خطف الصهيونيون ولدا اسمه رودولف وأخفوه فى مكان سرى فى بيت أحد حاخاماتهم ولما دنا عيد الفصح ذبحوه واخذوا دمه وبعد اجراء المحاكمة حكم على بعضهم بالاعدام وحكم على البعض الاخر بالنفى وقد قرر مجلس الشيوخ منع الصهيونيين من السكن داخل مدينة برن وقد تبع هذه الذبائح ذبائح سنة ١٢٨٩ و ١٢٩٢ و ١٢٩٣ وغيرها مما يطول شرحها ففى سنة ١٢٨٩ استنزف الصهيونيون دم ولد فى مدينة «سواب» من اعمال المانيا قديما وفى سنة ١٢٩٢ ذبحوا ولدا آخر فى « كريمس » وكان هذا الولد قد أرسله صهيونيو برن الى صهيونى كريمس كرسول فلما بلغ هذه المدينة الاخيرة القوا القبض عليه واخذوا دمه فلما حوكموا نال فقيران منهم جزاء الاعدام ، اما الاغنياء فاشتروا حياتهم بالمال .. وفى سنة ١٢٩٣ قتل الصهيونيون فتى اخرا فى مدينة برن ..

ذبيحة ويسنسير سنة ١٣٠٢

فى مدينة ويسنسير من ساكسونيا العليا بالمانيا اخذ الصهيونيون ولدا اسمه كونراد ابن أحد الجنود وكان خارجا من المدرسة ومتوجها الى بيته وبعد أن استنزفوا دمه بفصد عروقه احتاروا فى كيفية اخفاء جثته فوضعوها داخل كيس واخذوا يتجولون من مكان الى مكان حتى وصلوا بها الى كرم عنب بعيدا عن المدينة فألقوها هناك فى حفرة وكان مارا بطريق الصدفة بعض العساكر فرأوهم ولما رأوا جثة الولد بحالة تصدع القلوب الصخرية شبت النخوة العسكرية فى عروق هؤلاء الجنود فلم يتركوا واحدا من الصهيونيين ان ينجو من حرابهم حتى اماتوهم عن اخرهم .

ذبائح سنة ١٩١٥ و١٣٢٠ و١٣٢١

فى مدينة براج عاصمة تشيكوسلوفاكيا صلب اليهود ولدا كان يعمل عند أحدهم واخذوا دمه .

وفى سنة ١٣٢٠ ذبح الصهيونيون ولدا فى بوى من اعمال فرنسا وفى سنة ١٣٢١ استنزفوا أيضا دم فتى من طلبة العلم من مدينةاناسى من فرنسا فأجلبت هـــذه الذبائح عليهم شرورا وأمر الملك فيليب الخامس بنفى الصهيونيين من تلك المدن .. الا ان الشريعة التلمودية كانت تزداد قوة فى قلوب الصهيونيين كلما زاد الحكام عليهم قساوة ففى سنة ١٣٣١ قتلوا ولدا فى اوبرلنجن من المانيا .

ذبيحة مونيخ سنة ١٣٤٥

فى السنة المذكورة اخذ الصهيونيون ولدا صغيرا اسمه هنرى من مدينة مونيخ التى سبقت فيها مذبحة سنة ١٢٨٥ والقوهعلى منضدة وربطوا يديه ورجليه وسدوا فمه وأحاطوا به من كل جهة وطفقوا يعذبونه على صورة لا تفعلها أشد الوحوش الكاسرة ضراوة ، فبعد أن ثملوا عينيه فصدوه فى جملة عروق ونحره احدهم بسكين حتى انقلب وكان الاخرون يخزونه بالدبابيس حتى سال كل دمه وحملوا جثته فطرحوها خارج المدينة حيث وجدت بهيئة تلين القـــلوب الصخرية وقد نقل المصورون هذه الحادثة وذكرها مؤرخون عديدون

ذبيحة مسينا سنة ١٣٤٧

فى مدينة مسينا من ايطاليا صلب الصهيونيون سرا ولدا وبعداخذوا دمه طرحوه فى بئر فانكشف الستر عن جنايتهم لان جثة الولدانتشلت من البئر فوجدت الايدى مثقوبة والجنب الواحد مطعونا بسكين فلما بلغ الامر مسامع الملكة اليزابيث دى سسليا والدة فردريك الثالث أمرت باعدام الصهيونيين المجرمين .

ذبيحة هاجينباش سنة ١٣٨٠

فى مدينة هاجينباش فى الالزأس القى القبض على الصهيونيـــين بينما كانوا يستنزفون دم ولد خطفوه قبل عيد الفصح وكانت الحكومة قد اهتمت بالتفتيش عليه فحكم عليهم بالحريق بالنار .

وفى سنة ١٤٠١ فى مدينة دياسنهوفن من أعمال ويرتمبرج بالمانيا ألقى القبض على بعض الصهيونيين الذين كانوا ابتاعوا طفلا لاستنزاف دمه وأخذت تقريراتهم بحضور الحاكم ، فأقر أحدهم بما يأتى : « بحسب أعتقادنا لا بد لنا فى كل سبع سنوات من دم ولد (نصرانى)

واقر الاخير قائلا : ومشروط ان يكون عمر الولد أقل من ثلاث عشرة سنة ، وقال آخر : اننا نستعمل الدم فى عيد الفصح ذكرا لاكل آبائنا خروف الفصح فى مصر ونحفظ من هذا الدم يابســـا وناعما لاجل استعماله فى الامور الدينية » .

وفى سنة ١٤٠١ ذبح الصهيونيون ولدا عمره اربع سنوات وكان ذلك فى مدينة ديسنهوفن ورتمبرج .

فى سنة ١٤٠٧ و١٤١٠ و١٤١٣ و١٤٢٠ قتل الصهيونيون أولادا فى مدن مختلفة من المانيا وهى ديستهوفن وكراكوفى وتونكر وليمبورج وفى هذه المذابح الاربع انتقم الشعب من الجناة بدون واسطة الحكومة

وفى سنة ١٤١٠ طرد الصهيونيون من تورينج لانهم ابتاعوا ولدا بقصد استنزاف دمه ، أما بائعه فحكم عليه بالاعدام فاعدم بالةالتخليع أى آلة تخليع الاعضاء .

ذبيحة رافانسبورج سنة ١٤٢٩

جاء مدينة رافانسبورج فتى سويسرى اسمه لويس بروك لكى يتلقى الدروس فى احدى مدارس تلك المـــــدينة ، فكان يتردد على الصهيونيين ويحبهم ، ففى ذات يوم دعاه بعضهم ليخدم عنده على مائدة الطعام بوليمة اعدها لاصحابه وفى اثناء الوليمة قام اثنان من المدعوين ، هما هارون وانسلم ودعيا الفتى لغرفة ثانية حيث قبضا عليه وساعدهما فى استنزاف دمه الحاخام موير ، وبعد ان تناولوا دمه حتى آخر نقطة وضعوا جثته فى كيس وطرحوها فى النهر حيث شاهدها اصحاب السفن فاخبروا الحكومة بها ولما اخرجت واتى بها الى المدينة عرف التلاميذ رفيقهم لويس وقرر بعضهم عن رؤيتهم اياه داخلا للبيت الذى قتل فيه .

ذبيحة صافون سنة ١٤٥٢

قال احد الصهيونيين الذى ترك المذهب التلمودى انهفى سنة١٤٥٢ اخذه ابوه الى مدينة صافون عند احد الصهيونيين معارفه وكان فى البيت ستة رجال فحلفوا اليمين بحفظ سر كانوا معتزمين ان يجروه حتى الممات ، وبعد أن اقسموا اليمين المعظمة على هذه الصـــورة جاءوا بولد نصرانى عمـــره سنتان فعـــروه من ثيابه ورفعوه فوق اناء واربعة منهم تقدموا لاتمام الذبيحة فامسكاحدهم بيد الولد اليمنى والآخر باليد اليسرى والثالث رفع له راسه والرابع اخذ يسد فمه ليمنعه من الصراخ ، ثم تناولوا مناخس طويلة وطعنوه فى كل

اجزاء جسده وعلى الخصوص جهة القلب ، فكان الدم يسيل من كافة جروحه ويسقط فى الاناء .

وقال الصهيونى الحر : اما انا فاقشعر بدنى من هذا المنظر المرعب وكدت اقع مغشيا على ، فرجعت الى الوراء ، فلما نظر والدى هذا منى اتى الى وحلفنى اليمين بالا ابوح بسر مما رايت ، وبعد ذلك تقدمت فوجدت الصبى قد اسلم الروح فاخذوا جثته والقوها فى بئر كان فى البيت ، ثم عادوا فتناولوا الكمثرى والجوزواللوزوقطعوها قطعا صغيرة والقوها فوق الدم ثم تناول كل منهم شيئا من ذلك ، والزمونى أن اتناول انا منه ايضا فحصل لى عن ذلك قىء ومكثت يومين لا أتناول بعد ذلك طعاما .

ذبيحة كاستيل سنة ١٤٥٤

فى كاستيل من اسبانيا اخذ صهيونيان ولدا وشقاه وهو حى ، واخذا قلبه وبعد دفن جثته توجها بالقلب فاجتمعا فى خلوة مع بعض رفقائهما حيث احرقوا القلب بالنار ومزجوا رماده بالخمر وشربوه فكان عقابهم على ذلك النفى من اسبانيا بعد محاكمة طالت اربع سنوات كان الصهيونيون اثناءها يستعملون كافة الطرق للحصول على تبرئة المتهمين الا ان العدالة تغلبت فى تلك الحادثة على المال ونفذ الحكم على المجرمين سنة ١٤٥٩ واعقبه نفى جميع الصهيونيين من اسبانيا .

ذبيحة طورو سنة ١٤٥٧

فى مدينة طورو من اسبانيا اخذ الصهيونيون ولدا ، ولما كانت محاكمة كاستيل قد بدات ، وكانوا يخافون العقاب راواعدم استنزاف الدم على الطريقة التلمودية فقطعوا للولد ساقه اليمنى وبعد اخذ الدم فروا هاربين الى مدينة زامورا .

ذبيحة انسبروج سنة ١٤٦٢

ولد فى سنة ١٤٥٩ بقرية مجاورة لمدينة انسبروج بالنمسا ولد دعى باسم اندراوس ، وكان يتردد على مدينة انسبروج ليتعلم فيها فلما رآه الصهيونيون غلاما جميل الصورة طلبوا الى معلمه ان يأخذوه ليعلموه عندهم ، فلما استلموا الغلام أسرعوا الى غابة بعيدة عن المدينة ، وهناك طرحوه على صخرة ، ولما بدا الغلام يصرخ مستغيثا قبضوا على يديه ورجليه وفتحوا له عروقه حتى سال دمه الى آخر نقطة ، وقد تمت هذه المذبحة فى اواخر سنة ١٤٦٢ اذ كان الولد بلغ من العمر اربع سنوات .

ذبيحة رين سنة ١٤٦٢

فى ٦ نوفمبر سنة ١٤٥٩ ولد فى قرية رين توبارخيه بالنمسا ولد دعاه أبوه باسم أندريا ، فلما بلغ من العمر سنة ونصف توفى أبوه فذهبت به أمه الى قرية رين عند عمـــه ، وكانت الارملة تذهب فى كل يوم مطمئنة البال تسعى الى عملها لتكتسب معاشها ومعـاش وحيدها ، وكان عم الولد صاحب فندق فى المدينة المذكورة ، وكان يأتيه صهيونيون ينزلون فى الفندق المذكور فشاهدوا الصبى ، وكان جميل الصورة جدا ، فلما علموا بانه يتيم الاب وجدوا طريقة للحصول عليه فأقنعوا عمه بوجوب تعليم هذا الغلام علما يليق به كى يكون علمه زينة مقابلة لجماله الطبيعى وطلبوا اليه أن يسلمهم الولد ، أما هو فكان يأبى ، وأخيرا عرضوا عليه مبلغا وافرا من المال وأكدوا له بأنهم يكونون للصبى بمنزلة والدين ، فلما رأى الرجل المال مال قلبه نحوه فسلم معهم واتفقوا بأنهم حين يرجعون من السوق الذى كانوا متوجهين اليه فى مدينة بوزن يستلمون الولد ، وكان هذا السوق يفتح فى أواخر شهر يونيو من كل سنة وكانت تلك السنة ١٤٦٢ .

وفى بداية شهر يولية رجع الصهيونيون الى مدينة رين ونزلوا فى الفندق ومكثوا يطالبون صاحبه بوفاء عهده وانتظروا غياب الام لقضاء رغبتهم وفى الثانى عشر من الشهر المذكور ذهبت الام الى الحقول لتعمل وكررت على حسب عادتها التوصية لعم الصبى بالعناية به ، فوعدها بذلك ، ولما خرجت استدعى الصهيونيين وسلمهم اندريا الصغير ففرحوا جدا واثنوا على صدق الرجل وقيامه بعهوده ودفعوا اليه مبلغا آخر من النقود وذهبوا بفريستهم الى مكان بعيد عن المدينة حيث تمموا فروضهم التلمودية وربطوا الولد والقوه فوق صخرة وأخذوا يعذبونه بوخز وجنتيه بآلات مسنونة وبتجريحه فى كل جزء من جسده فكان الولد يصرخ ويتوجع وينـادى امه ، ولكن قســاة القلب كانوا يسرعون باستنزاف الدم الى أن حصلوا عليه فوضعوه فى زجاجات مخصوصة وطرحوا جثة الولد مهشمة ومضمخة بالدم فى أحد الاحراش القريبة من المكان الذى تمت فيه الذبيحة .

اما الام فبينما كانت تشتغل فى ذلك اليوم شعرت باضطراب غير عادى ، وكان قلبها يلتهب شوقا لرؤية وحيدها ، فلما غربت الشمس اسرعت الى الفندق وكان اندريا من عادته أن يأتى للاقاة أمه فرحا فتأخذه بين يديها وتقبله فتنسى كل متاعبها وأحزانها ، ولكن عـــند وصولها ذلك المساء لم تر ولدها فقلقت وأخذت تناديه عند دخولهـا

بالباب فلم يستجب لندائها ، ثم جاء عم الولد فأسرعت بسؤاله عن أندريا ، أين هو ، فلما رأى هذه الام اضطرب ولم يتمكن من كتمان ما وقع فعرض على الام الذهب الذى اخذه من الصهيونيين لعلها ترضى بالمال عن ابنها ، ولما اطلعت على ما كان حولت نظرها عن المال وأخذت تلطم خدودها وتصرخ باكية متوجعة وخرجت من الفندق ذاهبة كالمجنونة الى حيث أشير لها عن توجه الصهيونيين بابنها ، ولا زالت تسأل هذا وذاك الى أن بلغت الغابة . فسألت بعض الرعاة الذين اخذوا فى التفتيش معها ، واذا بأحدهم ينادى تعالوا تعالوا ها هو الولد فأسرع باقى الرعاة والام المسكينة فوجدوا جثة أندريا الصغير بحالة تصدع القلوب الصخرية ، وكانت علامات الاستنزاف ظاهرة على كلا الوجنتين والصدر واليدين والرجلين .. فكانت أشد الساعات حزنا وغما على الجميع اما الام فسقطت على الارض مغمى عليها ، وقال بعض المؤرخين أنها لم تعد الى الحياة فدفنت مع ابنها فى قبر واحد

ذبيحة سابولفادا سنة ١٤٦٨

فى مدينة سابولفادا من كاستيل اخذ الصهيونيون امراة واتباعا لاوامر سلمون باشو احد حاخاماتهم علقوها فى صليب واخذوا دمها فكان عقاب بعض الصالبين فى مدينة سابولفادا الحريق بالنار والبعض الاخر بالتخليع على الدولاب والبعض الاخر بالشنق .

ذبيحة ترنت سنة ١٤٧٥

يوم الخميس فى ٢٣ مارس سنة ١٤٧٥ فقد صبي فى مدينة ترنت بالنمسا ، فقلق أهله لفقده واخذوا يطوفون انحاء المدينة للتفتيش عليه كان الصهيونيون قد خطفوه واستنزفوا دمه ، ولما علموا بأن الحكومة أخذت تستقصى الامر وتبحث عن الولد اخذوا الجثة وطرحوها فى مجرى ماء ثم أنهم خافوا جدا من أن تكشف الحقيقة ففكروا فى حيلة وهى أن يوجهوا بعضهم ليعلم الحكومة بوجود الجثة وظنوا أن بذلك قد توصلوا لمنع الشبهة عنهم الا أن الامر اشتهر .

كيفية اخذ اليهود الولد :

كان فى مدينة ترنت ثلاث عائلات من الصهيونيين هى عائلة طوبيا ، والثانية عائلة صمويل ، وكان صمويل وانج من الذين يتعاطون مهنة الربا ، أما طوبيا فكان طبيبا وكان فى بيت صمويل رجل طاعن فى السن اسمه موبز وكان يعتقد فيه صهيونيو ترنت النبوة ومعرفة التوراة والتلمودية والتقليدات ، وكان هذا الشيخ قد امضى سنوات من عمره فى ايطاليا والمانيا وفى اخر الايام جاء مدينة ترنت بالنمسا

وكانت سنة ١٤٧٥ سنة الغفران العام عند الصهيونيين وهي تأتي كل سبع سنوات مرة ففي مثل هذه السنة تحتم تفاسير الايات التلمودية بوجوب الحصول على دم بشري مستنزف بالعذاب .

وقبل أن يدنو عيد الفصح عقد الصهيونيون في ٢١ مارس سنة ١٤٧٥ مجلسا برئاسة مويز الشيخ في بيت صمويل حيث كان الكنيس ولم يكن في هذا المجلس الا الذين يحق لهم الاطلاع على سر الدم .. فقر رأيهم على أن الطبيب طوبيا هو الذي يكلف لاستحضار الولد اللازم لفصحهم ، وقالوا له بما أنك طبيب ولك مداخلات كثيرة فهذا سهل عليك ، ففي بادىء الامر رفض طوبيا القيام بمهذه المأمورية الا أن الجماعة تهددوه بالطرد من مجلسهم وبالقاء غضب الحاخامات عليه وعلى ذريته اذا لم يمتثل ، ثم عينوا له مبلغا من المال .

فخرج طوبيا ليصطاد فريسته ، وكان يتجول في الازقة والشوارع حتى قاربت الشمس الغروب ، فبينما هو مار في احدى الحارات رأى ولدا صغيرا يلعب امام بوابة بيت ، وكانت البوابة مغلقة ، واما الولد فكان يبلغ من العمر سنتين ونصف وكان جميل الصورة للغاية واتفق في ذلك الوقت أن والديه كانا غائبين ، فتقدم طوبيا الى الصبي واخذه بيده مظهرا له بشاشة واعطاه شيئا من الحلوى وقطعا من النقود ، واسرع به نحو المجمع حيث كان رفقاؤه بانتظاره ، وهاهي أسماؤهم : مويز الشيخ وولده موهر وحفيده بونارنتورا وصمويل وولده اسرائيل وعشي صمويل واسمه أيضا بوناونتورا .

فلما دخل عليهم طوبيا والولد برفقته وذلك يوم الخميس في ٢٣ مارس من السنة المذكورة وشاهدوا فريستهم بالسن المطلوب شملهم السرور وقاموا فدخلوا الى الغرفة السرية التي كانت معدة للذبيحة وكانوا قد جاءوا بكل ما يلزم من الآلات والاواني ، وبعد أن ادخلوا الولد بينهم اخذ مويز يتلو الصلاة باللغة العبرية والتلمود بيده ، ثم تناول الولد الذي اخذ ينادي أمه الا أن صمويل أسرع فوضع له في فمه منديلا ورفعه على ركبتي مويز الشيخ الذي جلس على مقعد مرتفع .

وأول شيء فعله هذا الشيخ هو أن وضع يده على المنديل ليتأكد اذا كان محكم الوضع ليمنع الولد من الصراخ ثم عراه من ثيابه واخذ كماشة ونزع بها قطعة من وجنة الولد ووضعها في اناء ، ثم تقدم كل من الحاضرين وكان يأخذ بالكماشة قطعة صغيرة من نفس المكان المجروح ..

وكلما لحظوا عليه امكان الصراخ كانوا يحشرون المنديل فى فمه بعد ان جعلوا فى وجنتيه حفرة كان يسيل منها الدم فيحفظونه بأوان مخصوصة وتناول مويز الشيخ سكينا وطهره ثم اخذ الرجل اليمنى ففعلوا فيها كما فعلوا بالوجنتين ولما تزايدت الام الولد حتى قارب ان يغمى عليه رفعه مويز باليد اليمنى وتناول صمويل يده اليسرى وعلى اشارة احدهما مويز أخذكل من الحاضرين دبوسا طويلا وشرعوا يوخزون الولد فى كل جزء من جسده من رأسه حتى أخمص قدميه الى أن صارت الجروح فى كل جزء من جسمه .

ولما أسلم الولد الروح بين أشد العذاب أخذوا جثته وغسلوها فى اناء مملوء ماء وغسلوا أيديهم ووجوههم بهذا الماء ! !

تحقيق الحادثة :

فى يوم الجمعة ٢٤ مارس تقلد النائب العام جان دوساليس مأمورية الفحص والتحقيق من قبل الحكومة عن فقـــد الولد فأخذ رفقاؤه بالبحث والتنقيب الى ان وصلوا بيت صمويل وطلبوا الدخول اليه . فمانع بقوله انه لا يجوز ان يدخلوا بيته ويزعجوا أهله فى عيد الفصح واخيرا سلم اضطرارا واخذ يفتح غرف المنزل ولكنه اجتهد بالمكر ان يحول الافكار عن مكان سرى كانت جثة الولد موضوعة فيه ملفوفة بملابس امرأة ومطروحة فوقها جملة أثواب فلما خرج مأمور الحكومة خاف صمويل من مراجعة الفحص وأمر خادمه بونا أن يخفى الجثـة فى أحد اقبية البيت وان يضع فوقها قشا ، وكانت التحقيقات متتابعة فاجتمع الصهيونيون فى الكنيس للبحث بما يجب استعماله تخلصا من هذه الورطة ، أما بونا الخادم فلازدياد خوفه لم ينتظر القرار بل توجه سراوحمل الجثة فطرحها فى مجرى ماء كما تقدم ثم وقع الاتفاق على ان يعلموا الحكومة بما كان فجاء المأمورون ورفعوا جثة الولد فوجدوا فيها علامات الاستنزاف . فاذ ذاك القى القبض على الذين توجهت اليهم الشبهة وأودعوا السجن وبوشر اجراء التحقيقات .

التقريرات :

واستدعى حاكم المدينة جان دافلترو الذى كان مســجونا من جملة الصهيونيين المتهمين وبعد القاء السؤال عليه اجاب بما يأتى :

من نحو خمسة عشر سنة والدى قال لى ، عندما كنت مع عائلتى قاطنا مدينة نزهوك من المانيا قتل بعض الصهيونيين يوم عيد الفصح غلاما بقصد الحصول على دمه واستعماله فى الفطر ، فلما بلغ الامر حاكم المدينة امر بسجن جميع صهيونى نزهوك فبعضهم لاذوا بالفرار وكنت

اذا من جملتهم وقد صار حريق خمسة واربعين صهيونيا أثناء هذه الحادثة .

سئل جان دافلترو اذا كان هو قد استعمل الدم أو اذا راى والده او غيره يستعمله . .

فأجاب ــ لا أرى نفسي مكلفا بالجواب اذا كنت أنا قد استعملت الدم أم لم أستعمله ، أما والدى فكان فى أيام عيد الفصح قبل العشاء السرى وبعده بيومين يأخذ من هذا الدم ويضع منه فى كأسه مع الخمر ويرش الطاولة من هـــذا الذبيح ويلعن الديانة المسيحية . ثم قال : وكان الصهيونيون يضعون من هذا الدم فوق الفطير قبل عيد الفصح وبعد ذلك كانوا يأكلون هذا الفطير وانه لا يعلم غير ذلك ، بل يعتقد أن باقى الصهيونيين كانوا يضعون من الدم كما كان يضع منه والده وانهم يفعلون ذلك تحت طى السر العميق .

ثم صار استجواب بوناونطوره عشى صمويل الذى صار ذبح الولد فى بيته . فاجاب اولامنكرا وقرر ما قرره غيره من الصهيونيين «بما كانوا اتفقوا على تقريره » بأنه وجد جثة الولد فى القناة التى تأتى بهـــا المياه لبيت معلمه من بيوت الجيران الا انه بعد تكرار الســؤال قرر الحقيقة كما قررها غيره . .

واستحضر اسرائيل بن صمويل ، فأصر منكرا ، ثم بتاريخ ابريل عاد فقال أطلقوا لى الحرية وأنا أنطق بالحق ، فأطلقوا حريته ، فقال : انه فى اخر جمعة الفصح انا وموريز وصمويل وانيج وطوبيا وموهر ، اجتمعنا يوم الخميس منذ الصباح فى الكنيس فى بيت أحدنا صمويل وعند نهاية الصلاة قلنا الا توجد لنا واسطة لعمل خبز الفطير لعيد الفصح العتيد أن يكون الخميس الاتى اذ ما من أحد يوجد عنده دم ، فقال صمويل والدى يلزمنا أن نتبصر بأخذ ولد نصرانى ، واتفقنـــا كلنا على أن ندفع مائة دوكا (عملة ذهبية) لمن يأتينا بغلام نستنزف دمه ، وبعد ذلك خرجنا من المجمع (وبعد ان اخبر عن كيفية مسك الولد واخذ دمه) وفقا لما ذكرناه ولا حاجة لاعادته أعيد الى السجن ثم تجدد استجوابه بتاريخ ١٣ ابريل . .

س ــ لماذا يستعمل الصهيونيون دم النصرانى .

ج ــ لانه كما يقول التلمود اذا لم يوضع هذا الدم فى خبز الفطير فان الفطير ينتن « وربما يكون هذا النتن محمولا على كون عدم اتباع التلمود يكون منه نتانة ادبية » فاتخذ الشعب البسيط هذا القول على ظاهرة واعتقدوا بنتانة الفطير بدون دم .

س ـ ماذا يفيد دم النصرانى
ج ـ هو تذكار لما امر الله به بنى اسرائيل بان يلطخوا ابواب بيوتهم بدم الحمل المذبوح بعيد الفصح عنـــدما كانوا تحت عبودية فرعون .
س ـ قل لنا باكثر ايضاح كيف يستعملون الدم .
ج ـ اننى لا اعرف .
س ـ ماذا كان يقول الصهيونيون عندما كانوا يستنزفون دم الولد
ج ـ كانوا يقولون : هكذا فعلوا باله النصارى الذى ليس باله حقيقى سيأتى اناس عظماء مع المسيح الحقيقى راكبين الخيول والجمال فينقذونا من الاسر ..
س ـ كم هى كمية الدم التى اخذت من جروحات الولد .
ج ـ صفيحة ونصف ثم اضاف على كلامه هذا بأن طوبيـــا اخذ فى بداية الامر كل الدم ثم تقرر ان يرسل منه للجماعة « ولم يقل من هم » .
س ـ كيف كان يفعل صهيونيو ترانت قبل الان للحصول على خبز الفطير ممزوجا بالدم .
ج ـ من نحو اربع سنوات نظرت فى يدى والدى كأسا فيه قليل من الدم قال بان صهيونيا المانيا احضر له ذلك ولم يذكر اسمه ثم قال أما من دم سيمون فلم يضعوا فى خبز الفطير لان اليوم الذى اخذ فيه هذا الدم كان خميس الفصح الغير مسموح عمل الفطير فيه ولكنه لايعلم اذا كان صمويل والده وضع من هذا الدم فى كأسه ورش المائدة فى مساء العشاء السرى كما كان يجرى عادة لان رب البيت عند الصهيونيين يأخذ قليلا من الدم ويمزجه بالخمر وقبل عشاء الفصح يرش منه على المائدة ولدى تكرار السؤال منه عن الذين كانوا حاضرين ذبيحة الولد اجاب معـــددا اسمائهم موير الشيخ وصمويل وموهر بن موير وبونا ونطورا وولده فيتال وبونا ونطوره العشى وطوبيا وانيج واسرائيل ..

استجواب فيتال فى ١٣ ابريل :

بدأ التحقيق باستحضار فيتال والقاء السؤال عليه فاصر على الانكار ولكن الحاكم وضعه فى مكان واغلق الباب عليه ثم استحضر اسرائيل امام الباب بدون ان يعلم بوجود فيتال داخلا وصار تكرار سؤاله عن الذين كانوا حاضرين سفك دم الولد فاجاب ذاكرا الاسماء

كما مر ثم اعيد الى السجن واخرج فيتال وقيل له لقد سمعت باذنيك اقرار رفيقك فالاوفق ان تقر كيلا تبقى معذبا فحينئذ قال ان الحاكم سمع من اسرائيل ما جرى وهذا كاف عن التكرار ولم يقل خلاف ذلك ولدى تكرار السؤال اجاب بان الذى يعلمه هو ان الولد صار ذبحه فى المطبخ ولما استحضر ثانية للاستجواب بتاريخ ١٤ من الشهر نفسه اعتمد على الافصاح فقال مقررا عن كل امر وهـــذا ما سئل عنـــه وما أجاب به . .

س ــ لاى سبب قصدتم اخذ دم الغلام

ج ــ لاجل وضعه فى العجين لعمل الفطير الذى يؤكل فى عيـــد الفصح . .

س ــ لاى سبب كانوا يوخزون الولد ويجرحونه ولاى سبب يأكل الصهيونيون الدم .

ج ــ قلت ذلك قبلا فانه يلزم للصهيونيين فى كل سنة دم غلام مسيحى لاجل وضعه بالفطير كما علمت ذلك من معلمى يعنى صمويل وموير القاطنين ترنت ومن عمى سلمون القاطن مونزا والذى سكنت عنده ثلاث سنوات وفى عيد الفصح كنت اكل من الفطير الموضوع فيه الدم وكان عمى يقدم لى منه .

س ــ هل أكلت هذه السنة فطيرا فيه دم مسيحى

ج ــ يوم الجمعة الفصح عملوا الفطير وقال لى صمويل وموير بانهما وضعا فيه من دم الولد المذبوح يوم الخميس ولكنى لا اعرف من الذى وضع الدم ربما كان بونا خادم صمويل .

س ــ فى اى يوم صارت الذبيحة وكيف جرى ذلك .

ج ــ يوم فصح الصهيونيين اعنى خميس الاسرار عند النصارى فى ابتداء الليل وكنت انا حينئذ فى بيت صمويل فدخلت الغرفة الملاصقة للكنيس وكان هنالك موير وصمويل وولده اسرائيل وموهو ابن موير وبونا ونطورا بن موهر وبونا ونطورا العشى وطوبيا فصمويل ربط منديلا فى عنق الغلام وكان موير جالسا على مقعد واضعا هذا الغلام على ركبتيه ثم شـــد موير وصمويل المنديل على عنقه لكى يمنعوه من الصراخ وبعد ذلك اخذ موير كماشة كانت معه ونزع بها قليلا من لحم وجنـــة الولد اليمنى ثم فعل بمثل ذلك صمويل وطوبيا فتارة كان طوبيا وبيده صفيحة يتلقيان الدم السائل من الجرح وتارة

يأخذها موهو والكل اى فيتال وغيره كانت بايديهم مسلات يخزون بها الولد وهم يلفظون بعض كلمات عبرية لااعرف معناها ومن بعد صار نزع جزء من فخذ الغـــلام الايمن واستلقط الدم الذى كان يخرج من هذا الجرح وبعد ذلك اخذ صمويل وموبز الولد واوقفاه بينهما وكان موبز ماسكا يده اليمنى وصمويل يده اليسرى مبسوطتين وكان طوبيا قابضا الرجلين حتى صار الغلام بهيئة مصلوب وحينئذاخذنا كلنا نخزه بالمسلات حتى مات .

س ـ كيف كانت المسلات التى كنتم تستعملونها ..

ج ـ كانت من نحاس حادة

س ـ لماذا وخزتم الولد وجرحتموه هكذا .

ج ـ جرحناه لاجل مناولة الدم وصلبناه ذكرا لصلب الناصرى واستفادة من الدم .

استجواب صمويل :

بعد تفتيش منزله واستجوابه وتحليفه اليمين بأن يقر الصحيح ظل مصراعلى الانكار وقال بانه غيرممكن أن يكون احد من الصهيونيين تماثلا وان الولد الذى وجدوا جثته فى قناة الماء كان غريقا والغرق سبب موته .

وبعد ان اصر صمويل على انكاره وطلب مرارا للاستجواب قال بأنه يريد ان يعـــلن الحقيقة وطلب ان يكون ذلك بحضور الحاكم ورئيس المحافظة فقط وان يعدان بأن لا يميتانه الا بالحريق وليس بغير عذاب فأجيب الى طلبه فقرر ما يأتى :

« منذ سنين عديدة لا اعلم حقيقة بدايتها قيـــل لنا ان علماء الصهيونيين وعظمائهم قد عقدوا فى بابل مجلسا وقرروا فيه بأن دم ولد مسيحى هو ضرورى لخلاص نفوس الصهيونيين وان هذا الولد لايفيد مالم يكن دم ولد مسيحى او غيره بعد تعميده وان الولد واجب ذبحه وأخذ دمه وان الولد يلزم بأن يكون له من العمر سبع سنوات ليس اكثر واذا كان أقل فموافق وأحسن واما دم الابنة ولو كان لها من العمر ســـبع سنوات فليس كدم الذكر ولذلك على حسب راى العلماء الاوفق ان يكون الولد ذكرا لا انثى اما صهيونيو ايطاليا فلم تكن هذه القوانين عندهم خطأ بل تقليدا غير ان غيرهم من اليهود ليس عندهم ذلك واما عند صهيونى الغرب فهذا السر محفوظ عند علمائهم

وعظمائهم وشيوخهم وينتقل منهم بالتقليد وليس خطأ فبعد أن أتم صمويل مقدمته هذه صار سؤاله ثانية :

س ـ كيف يستعمل الصهيونيون الدم ؟

ج ـ ان الصهيونيين يستعملون الدم في خبز الفطيرة على الوجه الاتى وهو أنه في يبرمون عيد الفصح أى الوقفة عند ما يعجن الفطير يأخذ رب العائلة من دم المسيحى ويضع منه في العجينة كمية قليلة أو كثيرة بحسب المتيسر منه لديه فان لم يضع منه سوى بقدر حبة العدس فهذا يكون كافيا واذا كان يخشى افشاء السر من الذين يعجنون الفطير فيضع الدم خفية عنهم

س ـ من كان يعجن الفطير عندك في السنين الغابرة ؟

ج ـ الخدم ، ولكن لا فرق في أن يكون العجين معجونا من الرجال او من النساء وقال في السنين الماضية لم اكن اومن لاحد بل كنت اضع بنفسي الدم سرا غير انه في السنين الماضية وضعته بمشاهدة بونا ونطورا الطباخ ثم قال بان الصهيونيين يستعملون هذا الدم في الفصح فان رب البيت يجلس على المائدة بين عائلته ويتناول كأسا فيه خمر ويضع فوقه من الدم ويكون كل واحد من اعضاء العائلة امامه كأس فيه خمر وفي وسط المائدة يصير وضع ثلاثة ارغفة على صفة كعك من الفطير الموجود فيه فيغمس رب العائلة اصبعه في كأس الخمر الموجود امامه ممزوجا بالدم ويرش على المائدة ويلفظ هذه الكلمات العبرية « دم ابذارديا شينيم خروف داور ايذين بورخ حرب خوس ماسكوس بوهوروس » دلالة على العشر ضربات التي ضرب الله بها المصريين عند ما منعوا خروج الشعب الاسرائيلي من مصر .

وعند ما يتم رب العائلة عمله هذا يقول هكذا « نطلب من الله ان يرسل لعناته على جميع اعداء اسرائيل ثم يأخذ خبز الفطير ويقسمه على الحاضرين ويشرب الخمر في كأسه وكل يشرب الخمر الذي في كأسه ايضا وهكذا ينتهي الفصح ويتكرر العمل في الليلة الثانية .

س ـ هل يوجد ايام محددة لاخذ هذا الدم من جسد الولد المسيحي

ج ـ يمكن ذبح الولد في كل وقت غير أن الافضل لكي يكون القربان اكثر قبولا ان يكون ذلك في الايام القريبة من عيد الفصح . .

وقال صمويل لقد علمت بهذه الامور ليس من الكتب بل تلقيتها

عن معلمى داوود سبرين الذى توجه الى بولونيا ولا أعلم ان كان لم يزل حيا او مات .. ولما تكرر استجواب صمويل فى يوم آخر أى ١١ يونيو سنة ١٤٧٥ قال : اذا لم يمت الولد فى بحر العذابات فالدم الذى يخرج منه لا يفيد شيئا ..

استجواب اتج :

من جملة تقريرات هذا الرجل ما يطابق ما قرره رفقاؤه وقد زاد على ذلك بأن الدم اليابس والناعم يستعمله الصهيونيون فى الختان لاجل برء الجرح وان الدم لا يفيد ما لم يتم استخراجه من الولد بواسطة التعذيب ولا يوافق استخراج هذا الدم الا بحال اشتداد الالام سئل كيف كان يتحصل على الدم فى السنين الماضية ..

قال : منذ اربع سنوات اشتريت من دم ولد مسيحى بقدر حجم فولة فدفعت ثمنها اربع ليرات لرجل اسمه اسحق كان يبيع هذا الدم ..

استجواب طوبيا :

لم يقل شيئا زيادة عما تقرر من رفاقه غير انه قال فى سنة الغفران عند الصهيونيين لابد لهم من دم جديد وان الدم القديم المحول الى شبه رماد لا يفيد وان الدم المسفوك والمنشف والمنعم يباع من الصهيونيين ضمن اوانى محفوظة مختومة بشهادات من الحاخامات توضح حقيقة كون الدم حقيقيا .

استجواب موبز :

لما استحضر موبز وعمره ثمانون سنة وسئل انكر مطلقا الحادثة وايدانكاره بالقسم وانه والصهيونيون جميعهم ابرياء من هذه التهمة ومن مثلها وان الشريعة الالهية تحرم عليهم القتل وشرب الدم وان ذلك يظهر من عدم اكلهم اللحم الذى يبقى فيه نقط دم غير انه فى ١٠ يونيو عند ما عرف اقرار رفاقه اعتمد على اشهار الحقيقة فقال انه يوم الاربعاء ليلة عيد الفصح انا موبز وصمويل واتج وطوبيا تكلمنا مع بعضنا فى المجمع عن حاجتنا لغلام لناخذ دمه وقد راينا بان طوبيا يتكلف بهذا الامر وانه يقابل رجلين المانيين اسم الواحد مازار والاخر داوود كانا حاضرين بقصد الاتجار ونازلين ضيوفا عند صمويل فلما تكلم معهما طوبيا رفضا المداخلة بهذا الامر وبما ان طوبيا كان طبيبا فكان يمكنه التجول فى اى محل كان والسعى للحصول على الغلام المطلوب وهنا اخذ موبز يقص خبر استنزاف دم الولد كما

اخبر عن ذلك رفقاؤه ووجد فى تقريره زيادة وهى ان الولد بقى نصف ساعة فى العذاب الشديد عند ما مسكه موبز ورفيقه مصلوبا وكان الصهيونيون يقولون وقتئذ كن متألما كما كان الناصرى معلقا على الصليب وليحصل هذا العذاب لجميع اعدائنا وكان بعضهم يقولون .. آمين!!

سئل موبز :

س ـ هل ضرورى لكم من دم النصرانى ؟

ج ـ نعم ان دم الولد النصرانى ضرورى جدا لكل رب عائلة وبقدر غناه بقدر لزوم ذلك له والاغنياء يستعملونه بزيادة عن الفقراء المعذورين بعدم حصولهم عليه .

س ـ كيف يكون دم النصرانى ضروريا وقبل مجيء المسيح لم يكن نصارى ، فكيف كان يفعل الصهيونيون اذ ذاك ؟

ج ـ نعم ان هذا اكيد ولكن وقتئذ بموجب شريعة موسى كان كل رب عائلة مامورا ان ياخذ كبش غنم ابيض نقيا طاهرا وان صبغ باب منزله بدمه فالان لم يعد ممكنا اتباع هذا الطقس الذى كان جاريا فى فلسطين فعوضا عنه يستعملون دم الولد النصرانى وهو بدل من دم كبش الغنم الذى كان رمزا على دم المسيح فدم الولد النقى يؤخذ بدلا من دم الكبش النقى سندا على شريعة التلمود لا على شريعة موسى .

س ـ هل من الضرورى حضور جميع الصهيونيين على استنزاف الدم ؟

ج ـ كلا وبناء على نصائح العلماء ان البنات والشبان الذين لايبلغون من العمر اكثر من ثلاثة عشر سنة لا يجب ان يعلموا بهذا السر ..

الحكم :

فى ١٣ يوليو سنة ١٤٧٥ صدر الحكم على طوبيا واسرائيل وموبز وصمويل وانج وموهر وبونا ونطورا والعشى وفيتال على بعضهم بالاعدام وعلى البعض الاخر بالنفى ، وكان اثناء التحقيقات والمحاكمة وقبل الحكم وبعده يبذل الصهيونيون المال فى سبيل اخفاء الحقيقة وفى سبيل تبرئة المجرمين أو الصفح عنهم الا ان ذلك العصر لم يكن فيه ولاة يبيعون دم الابرياء بالمال ويدنسون الشرائع بالغايات السيئة والمقاصد العاطلة فمن المحكوم عليهم اثنان اعدما بقطع الرأس

أمام الجمهور وطوبيا بعد تشهيره عريانا على عربة جلد وعلق على دولاب التخليع وقبل أن تخرج روحه من جسده أحرق بالنار .

أما موبز فبعد أن توفى بالسجن علقت جثته بأذناب الخيل وطرحت مأكلا للوحوش وصمويل وانج ذاقا نفس العذاب الذى عذبا به الطفل فقد نزعت البشرة عنهما بالكماشات وبعد أن القيا على دولاب التخليع احرقا بالنار ..

أما باقى المشتركين فى الجناية فكان جزاؤهم النفى والحجز على املاكهم وبيعها لحساب الخزينة .

ذبيحة بركام سنة ١٤٨٠

ذكر المؤرخ فلامينوكورناليو مذبحة جرت فى مدينة بركام من ايطاليا قال : ان ستة من الصهيونيين قبضوا على الفتى سباستيانوس بورتوبوفلو واماتوه بالفصد لاجل اخذ دمه ولما ثبتت هذه الجناية أمرت الحكومة بان يحرق الجناة بالنار وتم ذلك فى اليوم الرابع من شهر يوليو « تموز سنة ١٤٨٠ » فى مدينة فنيز فى ساحة سان مارك اما الذين احرقوا فهم ثلاثة سرقة وجاك وموبز والرابع شنق نفسه بالسجن والخامس توفى والسادس فر هاربا ..

ذبيحة راتيزبون سنة ١٤٨٦

فى مدينة راتيزبون بالمانيا اجتمع سبعة عشر صهيونيا واخذوا ستة اولاد من عائلات شريفة وادخلوهم الى بيت احدهم المدعو جوسفل وكان فى هذا البيت مغارة وفيها مذبح قائم عليه حجر على شبه سكين وهناك عذبوا هؤلاء الغلمان بتقطيع اعضائهم النحيفة على الحجر فكان الدم يسيل الى الجرن ، قام المؤرخ راداروس ان القضاة الذين فوض اليهم التحقيق فى هذه الحادثة دخلوا بيت الصهيونى جوسفل فاكتشفوا المغارة والمذبح والحجر والجرن وكانت اثار الدم عليها ، وفى اثناء المحاكمة اقر الجناة بجريمتهم وقالوا انهم فعلوا ذلك اتماما لفرض دينى عليهم وقصدوا أن يرسلوا الدم الى اخوانهم الصهيونيين الذين لا يمكنهم فى بعض البلاد المقيمين فيها الحصول على مثل هذا الدم ، وقالوا ايضا اثناء المحاكمة بان هذا الدم صار تبيسه ليستحقوه ناعما ويرسلوه الى الجهات .

لما كانت السنة ١٤٨٩ ثقلت على الحكومة الفرنسية فظائع الصهيونيين وكثرت شرورهم وكان لويس الثانى عشر ملك فرنسا قد جعل الاوامر بنفى الصهيونيين فى كافة انحاء المملكة فقام احد رؤسائهم غامور حاخام مدينة ارل وكتب الى حاخامات الاستانة يخبرهم عن أحوال الصهيونيين والمضايقات الحاصلة لهم من الحكومة والامة ويطلب رايهم فيما يجب اجراؤه فأجاب رؤساء الصهيونيين فى الاستانة :

اخواننا الاعزاء بموسى الكليم :

وصل الينا كتابكم وفيه توضحون لنا الصعوبات والمقاومات التى وجدتم فيها الامر الذى شق علينا حصوله واثر فى قلوبنا نفس التأثر الذى عندكم فها هى **مشورة عظماءنا وحاخاماتنا وعلماء الشريعة تقولون لنا بان ملك فرنسا يطلب بان تعتنقوا الديانة المسيحية فلبوا طلبه اذ ليس باقتداركم مخالفته ولكن احفظوا على الدوام شريعة موسى فى قلوبكم ..**

تقولون بأنهم يقصدون الاستيلاء على اموالكم فاجعلوا ابناءكم تجارا فبواسطة التجارة تسترجعون مالكم وتضيفون عليه مالهم .

تشكون من انهم يبتغون الاضرار بحياتكم فاجعلوا اولادكم اطباء وبعضهم اصحاب صيدليات وهكذا تتمكنون من اعدامهم الحياة دون ان تخشوا العقاب ..

تؤكدون لنا بانهم يهدمون مجامعكم وكنائسكم فابذلوا الجهد لان يصير اولادكم كهنة واكليريكيين وهكذا يتسنى لكم ان تهدموا كنائسهم ..

تشكون الظلم والاعتداءات على حقوقكم فاجعلوا اولادم وكلاء دعاوى وادخلوهم بوظائف الحكومة فبهذه الواسطة تتمكنون من تضعيف قوة النصارى وتمتلكون اراضيهم وتنتقمون منهم ..

لا تخالفوا ما نأمركم به وسترون بالامتحان انكم بعد الذل تنالون المجد والعز ..

عن الاستانة فى ٢١ دسمبر « كانون اول » سنة ١٤٨٩ ..

الامضاء

باش حاخام الاسرائيليين

بالقسطنطينية

ذبيحة تيرنو سنة ١٤٩٤

فى تلك السنة اجتمع اثنا عشر صهيونيا وصهيونيتان فى مدينة تيرنو من بلاد المجر وارسلوا احدى الامراتين فخطفت ولدا صغيرا واتت به اليهم ففصدوه واستنزفوا دمه فلما علم والداه بفقده اخذوا بالتفتيش عليه ولما كانت عادة الصهيونيين استنزاف الدم مقررة فى الاذهان عموما فقد توجهت التهمة على بعضهم وجاء الجنود فدخلوا البيوت التى علموا من بعض الافادات أن الولد ادخل اليها فاتصلوا لمشاهدة آثار الدم حيث صارت المذبحة التلمودية ..

فالقى القبض على المتهمين وبعد التحقيق مع الامراتين اقرتا بالواقعة واوضحتا ظروفها وان الجثة قد تقطعت اربا اربا واشارتا الى مكان دفنها وصرحتا باسماء رفقائها فردا فردا فعاقبت الحكومة بعضهم بالاعدام حرقا بالنار والبعض الاخر بالنفى .

ذبيحة برسلو سنة ١٤٥٣

فى برسلو من مدن بروسيا اخذ الصهيونيون ولدا بعد ان حفظوه عندهم وقدموا له افخر المأكل ليسمن القوه قرب عيد الفصح فى برميل داخله ابر ومسامير واخذوا يحركون البرميل وكان الدم يسيل من جروحاته ويخرج من ثقب فيصب فى اناء مخصوص وعلى هذه الصورة التى لا يمكن لعقل بشرى أن يتصور اشد فظاعة منها مكث هذا الولد البرىء يتعذب حتى خرجت روحه ..

ذبيحة سابنفلد سنة ١٥٤٠

فى مدينة سابنفلد من مدن المانيا خطف بعض الصهيونيين يوم احد الشعانين ولدا له من العمر ثلاث سنوات ونصف وربطوه على عمود وقطعوا له اطاريف اصابع يديه ورجليه وابقوه هكذا معلقا يقاسى امر العذاب ووضعوا اوان كان الدم يسيل اليها من كافة جروحاته وبعد أن مات رفعوا جثته ودفنوها واثناء المحاكمة اقروا بأن اخذهم لهذا الدم انما ليستعملوه لشفاء بعض الامراض ! !

ذبيحة راف سنة ١٥٤٧

فى مدينة راف من مدن بولونيا خطف الصهيونيون يان مويز وابرام طفلا يدعى ميشيل ابن احد الخياطين وعمره اربع سنوات واستنزفوا دمه بتعذيبه ثلاثة ايام فحكم المجلس على الجناة بالاعدام فحرقا بالنار ثم صدرت الاوامر بطرد الصهيونيين من مدينة راف وحرم عليهم الدخول اليها او المبيت فيها .

ذبيحة بونيا سنة ١٥٧٤

فى مدينة بونيا من اعمال بولونيا التى ضمت الى الروسيا اخذ يواقيم الصهيونى فتاة عمرها سبع سنوات يتيمة من الاب وكان ذلك قرب عيد الفصح وبعد ان ربط يديها ورجليها قطع لها عروقها وتناول الدم فى اناء وبعد ان اكتشفت جنايته ووضع تحت المحاكمة اقر انه اخذ هذا الدم لاستعماله دواء . .

ذبيحة متز سنة ١٦٦٩

فى يوم الاربعاء ٢٥ سبتمبر سنة ١٦٦٩ نحو الساعة الواحدة بعد الظهر كانت مانجاوت ويلمن امراة جول لاموان النجار فى قرية كلاتينى ذاهبة لتستقى الماء من ينبوع بعيد عن البناء نحو مائتى خطوة وكان يتبعها ولدها وله من العمر ثلاث سنوات وشعره اشقر مجعد فلما اقتربا من عين الماء بنحو عشرين خطوة رمى الولد بنفسه على الارض فعادت والدته لتنشله فقال لها ماما اننى اقوم لنفسى وكان قوله مزحا وضحكا فتركته الام وداومت مسيرها مؤكدة بأن ولدها تابع لها فلما بلغت عين الماء لاحظت ان ابنها لم يصل اليها فاسرعت بالعودة الى المكان الذى تركته فيه فلم تجده فظنت انه عاد الى البيت واسرعت لتستعلم من والده وجده وجدته وخافوا ان يكون الولد قد ضاع واخذوا فى التفتيش عليه فى جميع انحاء القرية فلم يجدوه ثم توجهوا الى نبع الماء وكانوا ينادون عليه فى كل مسيرهم ووقوفهم فما من مجيب لنداهم فاخذ الاب والام والاقارب بالبكاء والعويل ثم طرا على فكرهم ان يتبعوا طريق متز فتبعوها وراوا على مسافة مائتى خطوة آثار اقدام الولد ثم اختفى الاثر ولا زالوا تابعين مسيرهم حتى التقوا بفارس آت من جهة متز فسألوه اذا كان راى ولدا على طريقه فاجابهم بانه شاهد عن بعيد صهيونيا راكبا فرسا ازرق وامامه ولد ربما كان عمره ثلاث او اربع سنوات وان الصهيونى كان متوجها نحو متز وانه لما رآه حاد من الطريق بمسافة رمى رصاصة فهم الاب الى متز وسأل من كانوا عند باب المدينة فاجابه احدهم المدعو تيبوا راتيوا بأنه راى الصهيونى والولد لكنه لا يعرف الى اين توجه به ، وكان الاب يعرف من احد اهالى قرية هاز بان الصهيونى المذكور اسمه رافائيل لانى لانه التقى به على الطريق وامامه شىء مغطى بعباءة « كان الولد قد نعس فنام على ظهر الفرس » وانه من عادته الاقامة عند احد اقاربه المسمى كارمون فأسرع الاب الى منزل كارمون وسأل

فقيل له انهم لا يعلمون شيئا عما يقـــوله وان صاحب البيت غائبه فعزم على انتظاره ورأى امراة فقال لها بأنه يفتش على ولده ثم بعد هنيهة جاءت فتاة قادمة من المدينة وكانت قد علمت بالخبر فقالت للمراة باللغة الالمانية بانه لا يلزم ان تقولى شيئا وكان الاب يفهم جيدا اللغة الالمانية فتأكد لديه ان ولده عند رافائيل لافى .

وكان رافائيل لافى له وقتئذ من العمر ستة وخمسون ســـنة مربوع القامة شعره أسود مجعد ولحيته سوداء وكان قد سافر فى بلاد الشرق وايطاليا وهولاندا وكان مولده فى قرية كسلبنكور .

فلما انكر هذا الصهيونى الولد أقام الاب عليه دعوى ، فتحرك الصهيونيون كعادتهم وأخذوا يتهددون الشهود واتصـــلوا بالمتهم فوقعت كتاباته بالايدى وكانت من جملة الاثباتات ضده وفى أحدى هذه الكتابات المرسلة منه لرئيس مجمع متز هـــذه العبـــارات « ان خادمة رئيس السجانين قالت لى بأن الصهيونى الذى يأتينى بالطعام قال لها بأنهم ربطوا الولد للمذبحة ، أخبرونى ما هى درجة قضيتى وما هم عليه الشهود اكتبوا لى على أية حالة كانت لكى أحصـــل على اطمئنان وارسلوا لى ورق كتابة . ان الهامان جاء اليوم الى السجن فقال انه سيبطل كل ما تجريه الحكومة ولذلك كونوا متيقظين فى المجالس وأنا أرجو مساعدتى لاجل اخراجى من هذا العـذاب واذا لم يمكنى الرجوع لامراتى واولادى فعلى الاقل اجعلونى مطمئن البال من جهة معاشهم فاننى مستعد لقبول الموت كأحد ابنـــاء اسرائيل وأطلب أن تتزوج ابنتى باليمله التى هى مخطوبة وأن لا تفارق والدتها واخواتها . لقد طرحت نفسى فى التهلكة لاجل الجماعة فالله القـدير يعيننى ثم اننى أطلب أن يصير دفنى صهيونيا والا فاننى لا أغفـر بذلك اهمالا .. »

وفى كتاب آخر ارسل للمتهم يوجد ذكر بعض امور عن موائد ومرسل فيه « قشة » من الحنطة لاجل وضعها تحت لســـانه يوم الاستجواب والاعتقاد بها أنها تجلب عليه رضاء ورحمة القضـــاة وهذا تعريب بعض عبارات الكتاب « اذ لا سمح الله طلبت للاستجواب فقل ثلاث مرات انا صهيونى صهيونى انا يحيى الصهيونى الصهيونى يحيى يموت ، الصهيونى الصهيونى يموت » ..

ولما اجتمع الصهيونيون عنـــد احد عظمائهم قر رايهم على ان يتخذوا الحيلة التى اتخذها ابناء يعقوب عند بيعهم لاخيهم يوسف

واشاعوا الخبر بأن الولد الواقع التفتيش عليه قد افترسته الذئاب فلاتمام الحيلة قد اخذوا قسما من جثة الولد الرقبة مع بعض الضلوع وطرحوها فى حرش يبعد نصف ميل عن قرية كلاتينى ولاجل سهولة اكتشافه طرحوا قميصه على عليقة تعلو ثلاثة امتار عن سطح الارض ثم انهم أوعزوا الى جملة من الاهالى بأن يتوجهوا الى الاحراش حتى اذا وجدوا آثار الولد المحكم عنه يدفعون لهم اكراما مبالغ وافرة

وفى ٢٦ سبتمبر سنة ١٦٦٩ وجد بعض الرعاة راس الولد وقسما من الرقبة والاضلع فى الاحراش ووجدوا معها جلبابين صغيرين الواحد ضمن الاخر وجورب صوف وقبعة حمراء وقميصا صغيرا ولم يكن قط آثار دم على جميع هذه الالبسة .

فلما بلغ الخبر الى الحكومة ارسلت احد قضاة التحقيق مع والد الولد وصار عمل تقرير توضح به عن مكان وجود راس الولد ورقبته واضلعته واثوابه التى عرفها الاب وقال انها هى نفس الاثواب التى كان يرتديها ولده يوم فقده اما هيئة الولد فلم تعد معروفة لانها كانت متغيرة بالكلية ثم استجوب الرعاة فقرروا وجود بعض أعضاء الجثة والاثواب ثم ان أحدهم اردف شهادته قائلا ليس من الممكن أن تكون الذئاب هى القاتلة للولد لانه عدا عن كون الاثواب غير ممزقة ولا آثار دم عليها فانه اى الراعى لحظ دائما بأن الذئاب عند ما كانت تخطف الغنم أو حيوانا آخر فاول ما كانت تأكله الراس ..

فهذه الحيلة التى كان ممكنا نجاحها فى بلاد كبلاد النمسا والمجر لم تنجح وقتئذ فى فرنسا حيث كانت المجالس مطلقة التصرف تقضى بالعدل وبحرية الضمير بدون ادنى خضوع لنفوذ احد وقد قرر البعض الاخر بأنهم كانوا قبل وجود آثار الجثة راوا « جدعون لافى » داخلا فى الاحراش وعلى ظهره ثقة وقرر آخر بأن جدعون أشار اليه بأن يذهب الى المكان نفسه الذى عينه له وانه يجد هناك آثار الولد .

فالقى « جدعون لافى » فى السجن واجريت معه التحقيقات حيث ثبت بالقرائن القاطعة وبالاثباتات العقلية ارتكاب تلك الجناية الفظيعة على ولد صغير السن فحكم على رافائيل لافى ان يحرق بالنار حيا وتم تنفيذ الحكم فى ١٧ يناير سنة ١٦٧٠ .

ذبيحة بير سنة ١٧٩١

فى اليوم الحادى والعشرين من شهر فبراير سنة ١٧٦١ وجدت جثة فتى يبلغ من العمر الثالثة عشرة سنة مطروحة فى حفرة بالقرب

من قرية طاسناد من أعمال التمسا ، وعند الفحص علم بأنها جثة اندريا طفل وكان هذا الفتى ابن أرملة وكان من عادته أنه يأتى فى كل ليلة ليبيت فى فندق رجل صهيونى يدعى ابراهيم فلما علمت الحكومة بالامر القت القبض على صاحب الفندق وعلى امراته وعملت السلطات على كشف سر المسألة فكان كلا المقبوض عليهما ينكران الا أن الحاكم استدعى ابن الصهيونى ، وكان له وقتئذ من العمر خمس سنوات فقال هذا الغلام :

ـ انه فى احدى الليالى جاء والدى مع رجل آخر اسمه يعقوب وكان معهما رولير حاخام القرية وكان اندريا رفيقى راقدا فى فراشه فمسكوه ونزعوا عنه القميص وسدوا له فمه ويعقـــوب ربط له رجليه ووخزوه بسكين فى عنقه ووالدى أخذ وعاء ووضع الدم فيه .

فلما رأيت ذلك خفت وقلت لامى يا أمى لا تقتلوا رفيقى اندريا فقالت لى الولد الذى ذبحوه ليس اندريا بل الشيطان فنم يا ولدى ولا تنظر ولا تقل لاحد . .

فانا وعدت أمى الا اتكلم . .

وهذا ما سأله عنه القضاة . .

س ـ من ذبح اندريا . .؟

ج ـ يعقوب . .

س ـ وبماذا سدوا فم اندريا . .؟

ج ـ أخذوا التراب من تحت السرير وسدوا له فمه . .

س ـ ماذا كانوا يفعلون عند ذبحه . .؟

ج ـ كان الحاخام يرتل لحنا فى كتاب كان بيده ووالدى ويعقوب يردان عليه . .

س ـ ماذا عملوا بالدم . .؟

ج ـ لا أعرف بل الحاخام أخذ هذا الدم . .

فلما اتضحت الحقيقة وتمكن القضاة من اثبات الامر من اجابات القتلة وتقريرات امراة ابراهيم حكموا عليهم بالاعدام .

ذبيحة لونكاز سنة ١٨٨١

فى لونكاز ببلاد التمسا استنزف الصهيونيون دم فتاة اسمها فرنسيسكا وبعد اجراء التحقيقات حكمت المحكمة على القتلة مويز ريتر وامراته استير ورفيقهما سوسكى بالاعدام وكان ذلك فى سنة ١٨٨٢ ثم نقض هذا الحكم المجلس الاعلى بحجة عـــدم اتباع اصول المحاكمات ورد

الدعوى لمحكمة كراكر وهذه المحكمة حكمت ثانيـــة على المجرمين بالاعدام أيضا ..

ذبيحه تيتزا ازلر سنة ١٨٨٢

فى أول ابريل من تلك السنة وهو سبت الفصح عند الصهيونيين فقد من قرية تدعى يوفالو مجاورة لمدينة تيتزازلر فتاة لها من العمر اربعة عشرة سنة اسمها استير صوليموزى كانت هذه الصبية خادمة فى بيت رجل اسمه هورى قاطن قرية مجاورة للمدينة المذكورة ففى ذلك اليوم اى أول ابريل ارسلتها سيدتها الى يوفالو قريتها كى تستحضر لها بعض حاجات وكان طريق الصبية بالقرب من مجمع الصهيونيين الكائن فى مدينة تيتزازلر فمضى يوم ومضى آخر فلم ترجع الامر الذى اقلق افكار معلمها ومعلمتها فاخذا مع أهلها بالفحص والبحث عنها واذا بأحد الاولاد يقول بأن رفيقه صمويل شريف اخبره واخبره باقى الاولاد بانه سمع اخاه موريس يخبر فى البيت اهله عن رؤيته صبية ذبحها الحاخامات فى المجمع وانه شاهد ذلك من ثقب الباب فلما شاع هذا الخبر وعلمت به الحكومة بادرت فى الحال بالقاء القبض على موريس الشاب وكان له من العمر سبعة عشرة سنة واخذ تحت الاستجواب فقال يوما اننى ارغب ان افصح عن الحقيقة كما هى على اننى اخاف ان يقتلونى ووالدى أيضا يكون معهم .

وكانت الحكومة قد سلمت تحقيق الحادثة الى محقق اسمه مليخور بوت وكان هذا الرجل مدينا لجملة من الصهيونيين ولكى يصلوا الى استمالته عرضوا عليه عمل اتفاقيـــة على كافة ديونه بشرط مساعدتهم على اخفاء حادثة قتل الفتاة ولما كان هذا الرجل من جملة الذين يبيعون دينهم بدنياهم وشرفهم وذمتهم بالذهب والفضة ارتضى بذلك غير أنه لم تمض بضعة ايام حتى اشتهر امر الاتفاقية ووصل الى مسامع الحكومة فخاف المحقق من صرامة القانون واسرع فاتنحر وكان ذلك فى شهر يونيو سنة ١٨٨٢ فأقيم جوزف بادى قاضيـــا للتحقيق فأسرع باجراء وظيفته بهمة ونشـــاط فاستحضر مدرس المذكور وسئل فأجاب بما يأتى :

ـ فى أول ابريل سنة ١٨٨٢ كان ذهب ليقفل باب المجمع عنـــد خروج الشعب منـــه غير ان المصلين صـــالمون سوارس وابراهام بوكسهوم ولوبولد برون ومعهم هرمان ولنر افهموه بأن يترك الباب مفتوحا لانهم لم ينتهوا من اتمام العبادة فتركهم ورجع الى بيته وبعد

قليل قال له والده وهو فى الشباك بان ينزل الى الطريق ويقول الى الابنة استير صموليموزى لكى ترفع الشمعدانين من على طاولة السبت وكانت اذ ذاك الفتاة راجعة بسرعة من يوفالو وكان نحو الظهر فلبت استير طلب الساب ودخلت بيت شرف وتممت الخدمة التى اشاروا اليها بان تفعلها «لان الصهيونيين لايقدمون خدمة يوم السبت » ولما انتهت من عملها جاء هرمان ولنر وقال لها ان تتبعه الى المجمع لكى تاخذ له بعض حاجاته فتبعته ودخلت المجمع ولم تمض بضعة دقائق حتى سمع موريس صراخا صادرا من الداخل واستغاثة فركض نحو المجمع فوجد بابه مغلقا من الداخل فوضع عينه على ثقب القفل فوجد استير بالقميص فقط وهى عريانة حتى الوسط ومطروحة فى الارض وفى فمها منديل وكان ابراهام بوكسهوم ولوبولد قابضين عليها وكان الحاخام سلمون ينحرها فى عنقها ونظر ايضا برون وولنر ينهضانها بينما كان الراس مقبوضا ليمنع من الحركة وسالمون سوارس يلتقط الدم بانائين من فخار احمر وبعد ذلك صبوا هذا الدم فى اناء كبير ولما اتم الحاضرون العمل البسوا الجثة اثوابها وفيما هم على هذه الحال اسرع موريس فاخبر والدته التى اوصته بان يحفظ السر عما رآه ..

تقرير ارملة اتيان لانجيل :

انه فى اول ابريل سنة ١٨٨٢ بعد الظهر بقليل سمعت المراه من بيتها المجاور للمجمع اصوات استغاثة ثم انقطع الصوت .. وقررت السيدة فاكنه وجورف باب وجوزف ارموفيك بانهم عند ما كانوا مارين فى ذات اليوم امام المجمع سمعوا صراخا وبكاء ثم راوا صهيونيين فى الخارج كانهما كانا يراقبان ..

فلما راى الصهيونيون ما راوه عقدوا مجمعا ورفعوا عريضة فى ١١ يونيو سنة ١٨٨٢ الى رئيس مجلس الوزراء يقولون فيها بان كثيرين من الصهيونيين قد اتحدوا بان يدفعوا مبلغا وافرا لمن ياتى بمادموازيل صليموزى حية او ميتة امام مجلس الجزاء فى تبراغى حازه وانه اذا جاءت استير صوليموزى من تلقاء نفسها يدفعون لها خمسة آلاف فيورينى ..

وقبل اليوم الاخير من شهر يونيو تقدم نحو ستة عشرة فتاة ادعين انهن استير صليموزى على ان جميع هذه الحيل والدسائس لم تجد نفعا لانه ثبت اثناء التحقيق انه بعد اتمام استنزاف الدم صار

نقل الجثة الى بيت الحاخام سلمون سوارس وفى يوم الخميس نقلت بعربة الصهيونى هيلست الى تيزا زادة وصار طرحها فى غاب تيس وفى الليل صار دفنها على شاطىء الغاب وبعد أيام صار نقلها من القبر الى قبر آخر فى نيراغى حازه وبعد ايام اخرى صار نقلها الى فاغى كالو ومن هناك لم يعد يعرف اين اخذت لان القبور وجدت فارغة .

فماذا فعل الصهيونيون بعد ذلك ؟ انهم اخذوا اثواب استير المنكودة الحظ والبسوها على جثة امراة كانت توفيت منذ عهد قريب بداء السل وحملوها والقوها فى النهر بالقرب من الغابة فلما شاع الخبر ارسل الاطباء للكشف فثبت من التقريرات العديدة ان الاثواب هى نفس انواب استير التى كانت عليها يوم فقدها أما الجثة فلم تكن جثتها مطلقا وقد استحضرت والدة استير وشقيقتها واقاربها وعددهم عشر شخصا فاكدوا بأن الجثة لم تكن جثة استير وثبت ان هذه الجثة وجدت فى ١٨ يوليو سنة ١٨٨٥ لم تكن قط جثة صبية فاقدة الحياة من بداية ابريل بل بالتشريح ثبت موتها طبيعيا بداء السل وان هذا الموت حدث منذ بضعة أيام .

وبعد هذا الانبات تأكد وثبت من تقرير جانكل سيميلوفيك بانه حضر عقد مجمع فى اسزلى حيث دارت الاتصالات بين الصهيونيين على ايجاد واسطة يتمكنون بها من تكذيب حادثة استير وفى ذلك الوقت كانت يوجد فى مستشفى وماروس احدى المومسات ولها من العمر عشرون سنة اسمها فلوره غرغيل فماتت فاتفق الراى على اخذ جثتها والباسها حلة استير وطرحها فى نهر تيس حتى تعوم على وجه الماء ثم يحاولون اثبات انها جثة استير وهكذا تسقط كل دعوى وتكذب جميع التقريرات التى قدمت وقد اثبت داوود هرسخو نفس تقرير جانكل ثم قرر البحرى مابنبىء عن حقيقة الحال وان الصهيونيين وعدوه بدفع مبالغ وافرة اذا ساعدهم على العمل دون ان يفشى السر .

ثم اتصلت الحكومة لمعرفة الذين سرقوا جثة المومس فلوره غرفيل والذين البسوها اثواب استير ولكن كل هذه الاحتيالات لبددت .

ان الصهيونيين عرضوا على والدة استير لكونها فقيرة خمسة آلاف فيورينى اذا صادقت بكون الجثة التى وجدت فى نهر تيس هى جثة ابنتها استير وقد عرضت زوجة لاون كروسبر سبعمائة فيورينى على زوجة اندراوس جوهاس وخمسة آلاف فيورينى على لجوليا

صاكسولا ذاى اذا حلفتا امام المحكمة بان الجثة التى صار نشلها من مياه تيس هى جثة الفتاة استير صوليموزى .

ثم لاحظ قاضى التحقيق أن الصهيونيين قصدوا سرقة محضر الدعوى فأخذ منه نسخة ثانية مصدقا عليها قانونا فلما لم يبق مجال لاخفاء شمس الحقيقة ارتأى الصهيونيون أن يخفوا الجرم . وكتبت جريدة الجازت اونيفيرسال فى فينا

انه فى اليوم الذى فقدت فيه ماداموازيل استير صوليموزى مرت امام بيت المضحى وشتمته فاغتاظ هذا الرجل المعروف بحدة طبعة وضرب الصبية على راسها ضربة قوية فسقطت على الارض فركض المضحى عند الحاخام لياخذ نصائحه فقال له هذا افضل الصبية تعود حياتها اليها لانه اغمى عليها فنقلوها الى المجمع حيث اراد الحاخام نفسه ان يفصدها فنحرها ولكنه لم يحصل على نتيجة لان الصبية كانت قد فقدت الحياة فمن جراء هذه الحادثة حاولوا اخفاء الجثة وهكذا كان . .

فيلزم ان يكون على بصر الانسان غشاوة كالغيمة السوداء كيلا ينظر الى هذه الوسائل الخبيثة ويبصر الحقيقة رغما عن اجتهاد الصهيونيين لوجود غطاء يسترها به . . فلما تمت التحقيقات قدم قاضى التحقيق الخلاصة التى يقول فيها :

ان الفتاة استير صموليموزى التى لها من العمر ١٤ سنة ابنة ارملة اتيان صموليموزى فقدت فى أول ابريل الماضى من مدينة تيتزالزلر بدون التوصل لمعرفة مكان وجودها فمن حديث حكاه الولد صمويل ابن جوزف شارف وعمره ست سنوات مع رفقائه من عمره ومن هيئة وارتباك سلمون سوارس احد المضحين للطائفة الاسرائيلية وقعت الشبهة بكون استير صوليموزى ربما ذهبت فريسة جناية ما فبوشر فى الحال اجراء التحقيقات حيث تبين ما ياتى :

ان المضحين سلمون سوارس وادولف جنجر ولوبولد برون وابراهيم بوكسهوم اتهموا بناء على شهادات الشهود المزكاة واقرارهم الثابت والذى جاء مطابقا لواقعة الحال بقتلهم استير المذكورة والحاصل من هذه التقريرات ومن الاستعلامات بأن المذكورين اجتمعوا فى مجمع تيتزالزلر فى ليلة ٣١ مارس « اذار » وفى صباح اول ابريل « نيسان » لانتخاب مضحين واتمام فروض طقسهم وهناك قتلوا الفتاة استير صمُوليموزى وذلك بأن نحروها فى عنقها بالسكين المعدة للضحايا وأن الفتاة صار ادخالها الى المجمع بواسطة الخداع .

وتبين من استجواب جوزيف شارف وزوجته لينا وادولف جنجر وابراهيم برون وصمويل لوستيج ولازار والياس ونيستين وثبت بالتقريرات والبيانات بأن المذكورين علموا بنوايا المتهمين المنوه عنهم وعزمهم على قتل الفتاة استير صموليموزى وان جوزف شارف ورفاقه قد اشتركوا فى الجرم سواء كان بمساعدتهم عليه راسا او بالمراقبة حين اتمام الجناية . .

فمن حيث ان المتهمين بالدرجه الاولى المذكورة اسماؤهم اعلاه قد ارتكبوا جريمتهم وادعوا بعدم وجودهم حين وقوع الجناية وقالوا انهم كانوا غائبين عن المدينة وقد اتضح خلاف ذلك ، فكان ادعاؤهم مما يزيد اثبات التهمة الموجهة اليهم .

وحيث ان كل ما جرى من المتهمين اثناء التحقيقات كان موجها لاخفاء الحقيقة وغش الحكومة وحيث انه تبتت سرقة جثة امراة والبسه ثاثواب استير صموليموزى التى كانت عليها يوم فقدها وطرحت تلك الجثة فى نهر تيس .

وحيث اتضح بأن التحقيقات اخذت سلوكا عادلا رغما عن كافة الوسائط التى كان يستعملها المساعدون للمتهمين بناء عليه نامر بارسال المتهمين امام المحكمة الجزئية لاجراء محاكمتهم بموجب القانون . .

اعطى فى نيراغى حازه فى ٢٩ يوليو سنة ١٨٨٢

الامضاء

جوزف دو بارى

فحول وزير العدل الدعوى الى محكمه نيراغى حازه وامر بارسال المتهمين امامها وكان عددهم خمسة عشر « عدا موريس شارف » منهم اربعة متهمون بالقتل وستة مشتركون ، وخمسة حاولوا ايقاف العدالة عن مجراها القانونى باستعمال جملة وسائط لهذه الغاية .

اما الشهود فكان عددهم خمسة عشر ، وبلغ محضر التحقيق سبعة وعشرين كراسة .

فاقام المتهمون خمسة من المحامين عنهم وكان بينهم ثلاثة صيهونيين وكان الصهيونيون قد قرروا جمع ثمانين الف فيورينى لانفاقها فى هذه الحادثة وهذه القيمة تعادل مائتى الف فرنك واما المحكمة فكانت مشكلة من رئيس وهو الموسيو كورنيس ومن عضوين هما رودس وكردين النائب العمومى . وتليت اوراق الادعاء وقام

النائب العام وقال فى واقعته :

« ان المحكمة الموقرة تشعر بوقوع جنـاية فظيعة ولكن ما هى اسباب وقوعها ! هل هى اسباب دينية ؟ لقد اختلفت الاراء وتعددت الاقوال بمسالة كون الصهيونيين يستعملون الدم فى خبز الفطير .. فالان جاء الزمان الذى فيه يمكن التوصل لكشف الحجاب عن الحقيقة ونحن لا نطلب سواها وان تكون الاحكام منزهة عن كل تعصـبات مذهبية وجنسية وان يعاقب المجرمون ويبرا الابرياء » ..

حينئذ استدعى رئيس المحكمة الارملة صوليمزى ووالدة استير فقررت بكل جراءة ورزانة ما هو مذكور بأوراق القضية ثم ختمت تقريرها بالعبارات الاتية :

ايها السادة قضاة المحكمة ان مشاعر قلبى ذاتها تدلنى على ان هؤلاء الصهيونيين الجالسين فى قفص الاتهام هم الذين قتلوا ابنتى . فقد جاء الكثيرون من الصهيونيين يعرضون على الدراهم العديدة ، لكننى رفضتها ولم اتمكن من اسكات صراخ قلبى الحزين .

استدعى موريس شارف ، وكان له وقتئذ من العمر ثمانية عشرة سنة ، ولدى سؤاله من رئيس المحكمة اجاب طبقا لمـا كان قرره فى محضر الدعوى رغما عما كان يلحظ عليه من التهديدات باعين المتهمين .. ثم طلب احدهم بوكسهم ان يصير سؤال موريس عن السكين الذى يدعى بكون الفتاة ذبحت بها فأجاب حادقا نظره فى بوكسهم : كان بيدك سكين الضحية المعلومة .

ثم طلب سلمون سوارس ان يسأل عن كيفية ذبح الفتاة وعمن ذبحها . فالتفت موريس اليه وقال له : انت نفسك ذبحتها .

ثم تأجلت الجلسة وتبعتها غيرها فتاجلت وهكذا تكررت الجلسات الى الثلاثين ..

فاذ ذاك اخذ الصهيونيون يستعملون ما لديهم من الوسائل لوقف القضية او التوصل باية حالة كانت الى تبرئة المتهمين فقد اشاعوا بواسطة جرائدهم أن هذه القضية لابد ان يحدث عنها ارتبـاكات سياسية مهمة ، وقد وضعوا افكار وزير العدل ضمن دائرة الارتباك ، ثم اخذوا يبذلون المال ، وقد افادت الجرائد الصهيونية نفسها بان روتشيلد هدد الكونت زبارى وزير مالية المجر بانه سـيقطع اعانة الحكومة المجرية وينزل اوراقها المالية اذا تاخر هذا الوزير عن انهاء حادثة تيتزازلز ..

هكذا دارت الدوائر ، وقلب الذهب عرش السلطة ومركز العدالة حتى أصبح المدعى العمومى كمحام عن الجانبين ، اذ قال فى جلسة ٢٧ يوليو سنة ١٨٨٣ .

« أننى معتقد بأننا تجاه غلطة هائلة .. وانني موقن بأن الخمسة عشر شخصا المتهمين ينالون براءتهم ولذلك أطلب تبرئة ساحتهم من التهمة ومن جميع آثارها .

وارسل هذا الخطاب بالبرق لجميع الصهيونيين ، ومقابلا لذلك ارتفعت الاسهم المجرية فى يوم واحد من ٤٩١ الى ٤٩٥ .

وكانت الشهادة المهمة فى القضية هى شهادة موريس ، فاذاأبطلت هذه الشهادة سقطت أوراق الدعوى ، ولما كان موريس لم يبلغ من العمر وقتئذ الا ثمانية عشر سنة ، فاعتبره القضاة غير بالغوأن شهادته لا يبنى عليها حكم صحيح وبناء عليه حكم القضاء بتبرئة ساحة المتهمين .

حادثة سنة ١٨٨٨

فى ٢١ يونيو من تلك السنة احتال أحد المرشحين لان يكون حاخاما فى مدينة برسلو من أعمال بروسيا على ولد صغير له من العمر ثمان سنوات فأخذه لبيته وعراه من أثوابه وجرحه اسفل البطن فأخذ منه بقدر كأس من الدم ثم تركه ، وقد عرفت الحقيقة وأخذ المرشح واسمه برنستين وكان له من العمر حينئذ خمسة وعشرين سنة تحت المحاكمة فحكمت عليه محكمة برسلو بهيئتها المكونة من ثلاثة قضاة منهم اثنان من الصهيونيين بسجنه ثلاثة اشهر .

فهرس

مقدمة	٢
سر الدم	٥
ذبيحة بورسعيد سنة ١٨٨١	٨
ذبيحة لينكولن سنة ١٢٥٥	١٨
ذبيحة برن سنة ١٢٨٧	٢١
ذبيحة رين سنة ١٤٦٢	٢٥
فى الاحتيال الصهيونى	٣٦
ذبيحة تيرانو سنة ١٤٩٤	٣٨
ذبيحة بونيا سنة ١٥٧٤	٣٩
حادثة سنة ١٨٨٨	٤٩

صدر يوم الاحد ٢٤ مايو ١٩٥٩

عن

الدار القومية للطباعة والنشر

شركة ذات مسئولية محدودة

٥٠ ش محمد فريد بالقاهرة

ت: ٢٩٤٠١ س . ت ١٠٠٩٤٦

اخترنا لك

تقدم

الجزء الثانى من الكتاب القيم

السياسة العالمية

تأليف : أ . أورجانسكى

يستعرض الأسس التى تقوم عليها الدولة ومصادر القوة فيها والعوامل الفعالة لقيام الدول الكبرى والوسائل المختلفة التى تلجأ اليها لتنفيذ أغراضها فى المجال الدولى

الثمن ٥ مم

يطلب من الباعة والمكتبات الشهيرة

من أجل بناء مجتمع ديمقراطي اشتراكي تعاوني

تصدر بـ

كتب قومية

صباح كل ثلاثاء

بثمن

٢ ط

- أول كتاب من نوعه في اللغة العربية
- لماذا لا نعتنق الشيوعية أو الرأسمالية ؟
- دراسة شاملة للمذاهب الاشتراكية في كافة صورها
- تحليل فلسفي واقعي للاشتراكية في مختلف بيئاتها واتجاهاتها .
- بيان واضح عن حقيقة الاشتراكية الديمقراطية التعاونية .

الدار القومية للطباعة والنشر

٥٠ شارع محمد سعيد بالقاهرة
تليفون ٢٩٤٠١

مع الباعة في كل مكان